السوري لكل السوريين

/http://alsori.net
ALSORY
0997326097
alsorilklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

هوامش

متحور جديد ينتشر في دمشق.. ما هو؟

تقر ير/ مرجانة إسماعيل

انتشرت حالات الرشح والكريب في العاصمة السورية دمشق، نتيجة التفاوت في درجات الحرارة بين الليل والنهار في سوريا، مما أثار تساؤلات حول أسباب هذه الظاهرة وآليات العلاج وطرق الوقاية.

وسبق أن أعلنت منظمة الصحة العالمية تسجيل حالات إصابة بالمتحور الخامس الجديد من فيروس «كوفيد-١٩»، المعروف باسم المتحوّر «فليرت/Flirt»، والذي يُعدّ الأكثر انتشاراً مع ارتفاع درجات الحرارة المتوقعة هذا العام.

وعاد الحديث بقوة حول ظهور متحورين جديدين لفيروس كورونا تؤدي الإصابة بأي منهما إلى المعاناة من سعال عنيد أو التهاب في الحلق لا يزول، بحسب مانشرته «ذي إندبندنت» The Independent البريطانية.

وقد حذر العلماء من احتمالية انتشار على نطاق واسع لمتحوري «فليرت» FliRT و«إل بي.١» LB.١ خلال موسم الصيف، حيث تؤدي زيادة السفر والأحداث الكبرى مثل المهرجانات غالباً إلى التواجد في أماكن مزدحمة حيث يمكن للفيروس أن ينتشر بسهولة أكبر، بخاصة أنه لم تعد هناك أي قيود قانونية مثل ارتداء الكمامات الواقية أو التباعد الاجتماعي.

وينتشر المتحور «فليرت» بسرعة مع ارتفاع درجات الحرارة، خاصة أن علماء الطقس يتوقعون بأن صيف ٢٠٢٤ سيكون الأشد حرارة. وتتشابه أعراض متغيرات «فليرت» و«إل بي.١» بشكل عام مع أعراض سلالات كوفيد-١٩ السابقة.

وبحسب أطباء يوجد إصابات بالمتحور الجديد، لكنها غير مؤكدة حتى الآن بسبب غياب الإحصاءات الدقيقة، إذ أن هذا المتحور ينتشر عبر الأشخاص، مما يجعله ظاهرة عالمية.

ويحذر أطباء من تناول الأدوية بشكل عشوائي، وفي حالات الشك بالإصابة من ضرورة استشارة الطبيب لتحديد نوع الإصابة، كما نبّه إلى ضرورة تجنب استخدام دواء «أزيثرومايسين» دون استشارة مختص، نظراً لتعدد الأعراض واختلاف علاجها.

وتتشابه أعراض المرض مع أعراض فيروس كورونا، مثل التهاب البلعوم، الرشح، بحة الصوت، والإسهال، وتختلف في شدتها من شخص لآخر، داعياً إلى اتباع طرق الوقاية الذاتية لتجنب الإصابة.

ومنذ بداية العام الجاري، سُجّلت إصابات عدّة بمتحوّر «NJ.١» في مختلف دول العالم، وما تزال تُسجل بعض الحالات حتى اليوم في سوريا، من جرّاء العدوى، بحسب أطباء.

وقد أبلغت منظمة الصحة العالمية بأكثر من ٧ ملايين وفاة بسبب فيروس كورونا، وإن كان يُعتقد أن الحصيلة الحقيقية للجائحة أعلى بكثير.

رغم الوعود المتكررة بتحجيمها، أزمة محروقات تعود إلى حماة

حماة/ جمانة الخالد

عاودت أزمة المحروقات من جديد إلى حماة، رغم الوعود الحكومية بانفراج الأزمة منذ ٦٠ يوماً، ولكن الواقع المرير الذي يعيشه السوريون في الداخل السوري، كان خلافاً للتصريحات التي تطلقها الحكومة السورية، وسط تأخر وصول رسائل البنزين المدعوم والغير مدعوم إلى ١٥ يوماً أو ما يزيد.

وتجددت أزمة نقص البنزين في مدينة حماة، مؤخراً، وشهدت على إثرها محطات الوقود حالة ازدحام شديد، لينتظر السائق لأيام حتى يحصل على مخصصاته من المادة.

وأدت أزمة المحروقات المستمرة في سوريا إلى ظهور بسطات جانبية تنتشر على الطرقات، ولتحقيق أرباح أكبر، لجأ بعض الباعة في مدينة حماة إلى أساليب ملتوية لاستغلال حاجة السكان للبنزين والمازوت.

وتنوعت أساليب الغش في حماة بين خلط المحروقات بمواد أخرى وبيعها، وسرقة المستهلك باستخدام مكاييل مخصصة تنقص ثلث ليتر في كل ليتر يباع.

وطالب الأهالي بضرورة وضع رسائل البنزين في محطات الريف المتاخمة لمدينة حماة، من أجل السعي لحصولهم على مخصصاتهم من الوقود في مدّة أقصر من مدّة وصولها في محطات المدينة، نتيجة الضغط الكبير على محطات الوقود في مدينة حماة، وسط خفض المخصصات بشكل كبير جداً.

فيما ضبطت دورية من «حماية المستهلك» بسطة تتاجر بالمحروقات المغشوشة باستخدام مكاييل مزورة، وأثار إعلان الصحيفة سخرية وانتقاد رواد مواقع التواصل الاجتماعي، إذ استغربوا من ضبط هذه البسطة فقط، علماً أن البسطات وأكشاك بيع المحروقات منتشرة وعلى الطرقات الرئيسية.

وتواجه سوريا أزمة محروقات حادة تتفاقم مع مرور الوقت، حيث أصبحت مشاهد الطوابير أمام محطات الوقود أمراً مألوفاً في مختلف المدن السورية.

ولم تتمكن الحكومة من إيجاد حلول عملية للأزمة، بل أصبحت جزءاً من المشكلة عبر سياسات مؤقتة، مثل رفع الأسعار وتخفيض كمية الدعم، مما زاد من الأعباء على المواطنين الذين يعيشون تحت ضغط اقتصادي خانق.

كما أسهمت السياسات غير المدروسة، التي تعتمد على استيراد المحروقات من إيران، في تفاقم الأزمة، مع عدم استقرار هذه الإمدادات وتزايد عمليات التهريب والفساد.

ورغم الوعود الحكومية المتكررة، ما تزال محطات الوقود غير قادرة على تلبية الطلب المحلي، مما أدى إلى تدهور القطاعين الصناعي والتجاري، وتأثر جميع جوانب الحياة اليومية في سوريا.

بجهود أهلية تطوعية إطلاق مشروع تدوير الملابس في البهلولية

تسهم الجمعيات الأهلية والمجتمعية، في تنمية المجتمع المحلي في مدينة البهلولية وقراها، من خلال المشاركة في تأسيس مشاريع صغيرة ومتوسطة مدرة للدخل، وتشجيع العمل التشاركي ونشر ثقافة العمل الطوعي وخلق أفكار لمشاريع تنموية، وهذا ما تقوم به الجمعية الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البهلولية، عبر المشاريع التنموية الصغيرة وأبرزها مشروع تريكو.

منذ تأسيسها أطلقت الجمعية، عددا من المشاريع التنموية والإنتاجية والخدمية والبيئية، وإن الجمعية تهدف إلى إعداد جيل الشباب وتأهيله لدخول سوق العمل، عبر إقامة دورات تثقيفية وتدريبية ونشر ثقافة العمل التشاركي والطوعي، وكذلك إقامة مشاريع مدرة للدخل وتمكين المرأة.

وان مشروع تريكو وهو مشروع اقتصادي بيئي، يهدف إلى الاستفادة من إعادة تدوير الملابس المستعملة وبقايا الأقمشة الناتجة عن مشاغل الخياطة، وتحويلها إلى ألبسة جاهزة بأسعار الكلفة، لتمكين شريحة الفقراء من شرائها، إضافة إلى الجانب البيئي من خلال نشر استعمال أكياس قماشية للغراس بدلا من أكياس النايلون، فتقوم بصنع هذه الأكياس القماشية وبيعها للمشاتل الزراعية والبيوت البلاستيكية، وتم اختيار الخياطين بعد إجراء اختبارات على الخياطة بأنواعها (الحبكة ، الدرزة، الرشة، التفصيل، والقص)، يضم المشغل حاليا خمس مكنات خياطة حديثة ذات تقنيات عالية ، يتم صناعة ألبسة جديدة جاهزة بعد تدوير ألبسة مستعملة وقطع قماشية، ثم تفصيلها وخياطتها مجددا لتصبح جاهزة للبيع، ومعظمها ألبسة ولادية ونسائية وتباع بأسعار تنافسية، تخدم المواطنين من الطبقة الفقيرة، ويتم إصلاح ألبسة للقطاع الخاص بأجور رمزية، وإنتاج أكياسا قماشية من الجينز والكتان.

الخياط كامل بعد ان تقدم بطلب المشاركة وحصل على التعيين وبعد إجراء الاختبار ومن ثم اتبع دورة تدريبية على مكنات الخياطة الموجودة في المشغل، قال لنا: انه يعمل بشكل عام في إعادة تدوير الملابس القديمة والأقمشة بعد تفصيلها مجددا وخياطتها، إضافة إلى صنع حقائب وجلديات وغيرها من القطع القماشية.

السيدة منى وكانت تعمل في خياطة جلديات في مشغل خاص، اخبرتنا: بعد دخولي الى الورشة واتباع دورة تدريبية، باشرت العمل منذ حوالي أربعة أشهر، واقوم بصنع ألبسة جديدة من ألبسة مستعملة بعد إعادة تدويرها والاستفادة منها، إضافة إلى صنع حقائب وجزادين قماشية وجلدية تناسب كل قطعة لباس، ويمكن أن تستخدم كهدايا أيضا ننتج يوميا نحو ٣٥ قطعة جاهزة للبيع، طبعا الفائدة المادة مقبولة في المشروع من حيث الاستقرار ومن حيث كمية المنتج، وكلما زادت نسبة الإنتاج يزداد دخلنا.

السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٢٣٩ - الأربعاء ٢٥ أيلول ٢٠٢٤ م السعر: ١٠٠ ل.س

رفض شعبي للتطبيع في الشمال الغربي، والشمال الشرقي يعتبره: «طمع أنقرة واستبداد دمشق»

هوس الكشف عن المولود يشغل النساء في دمشق

في الآونة الأخيرة نلاحظ انتشار عادة أو ظاهرة، لمعرفة جنس المولود القادم للأزواج في مناسبات احتفالية ومتعددة الأشكال والإبداعات الخلاقة والتي تتعدى كونها حدثا مفرحا للزوجين لبداية حياتهما الوالدية القادمة، هذه الحفلات الآخذة بالانتشار في كل المجتمعات. »٤

خروج القوات الأميركية من العراق.. بين الواقع والدعاية الانتخابية

عادت قضية انسحاب القوات الأجنبية من العراق إلى الواجهة، بعد تصريحات رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني التي أكد فيها أنه لم تعد هناك حاجة لوجود القوات الأميركية في بلاده، لأنها نجحت إلى حد كبير في هزيمة داعش، وأنه يعتزم الإعلان عن جدول زمني لانسحابها في وقت قريب. »٥

الضربة الإسرائيلية لحزب الله.. تنقل الصراع إلى مرحلة جديدة والأبواب مفتوحة على كل الاحتمالات

أدخلت الضربة التي تلقاها حزب الله من خلال استهداف أجهزة الاتصالات الخاصة بعناصره، والتي أقر بها زعيمه حسن نصر الله، الصراع بينه وبين إسرائيل مرحلة جديدة من التصعيد. »٦

طرطوس.. انحطاط القدرة الشرائية تؤدي لارتفاع الأسعار في المطاعم الشعبية

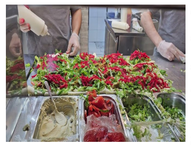

في ظل أزمة ارتفاع الأسعار والتي لا تتناسب مع الدخل المحدود والمعدوم، قامت جمعية المأكولات الشعبية بطرطوس برفع أسعار المأكولات في المطاعم الشعبية بمختلف أصنافها، وقد زادت الأسعار بنسبة ٧٥ بالمئة عن الأسعار المعتمدة وفق اللائحة المطبقة اليوم، وهذه ليست المرة الأولى التي تتقدم بها الجمعية بطلب لرفع الأسعار، وتأتي اللائحة الجديدة، تماشيا مع ارتفاع تكاليف تلك المأكولات. »٧

كبار السن في سوريا.. بين ضغوطات الحياة وغياب الأنظمة الاجتماعية

حوارات - ٢

بعد تطبيق نظام الرسائل الإلكترونية.. طوابير سيارات البنزين تظهر مجدداً في حلب

بعدما أطلقت شركة «محروقات» نظام تعبئته عبر الرسائل بعد الحجز عبر الوسائل المعتمدة، أمل مالكو السيارات بأن تحل مشكلاتهم بصعوبة الحصول على مادة البنزين «أوكتان ٩٥»، إلا أن تلك الانفراجات جاءت عكس توقعاتهم فقد ازداد الوضع سوءاً، وعادت الأزمة ومعها السوق السوداء. »٨

رفض شعبي للتطبيع في الشمال الغربي، والشمال الشرقي

يعتبره: «طمع أنقرة واستبداد دمشق»

أثارت حالة التطبيع التي تستعد كلا من دمشق وأنقرة تطبيقها بعد فترة قطيعة بين البلدين قاربت الـ ١٣ عاماً، موجة احتجاجات واسعة، رافضة للتطبيع المزعوم.

وتشهد مناطق شمال غربي سوريا، التي تحتلها تركيا برفقة مرتزقة الجيش الوطني السوري، احتجاجات مستمرة رفضا لخطوات التطبيع، التي كانت بدايتها فتح المعابر التجارية، واتضح ذلك في معبر أبوالزندين، الذي لاقت عملية افتتاحه احتجاجات واسعة.

ومنذ إعلان أنقرة استعدادها التام، بوساطة روسية، افتتاح كافة المعابر التجارية بين شمال غربي سوريا ومناطق سيطرة حكومة دمشق، خرجت مظاهرات واسعة مندة بها، ما يؤكد الرفض الشعبي للتطبيع.

وراح ضحية تلك الاحتجاجات عدد من المدنيين، برصاص مرتزقة الجيش الوطني، الذي سعى بكافة تشكيلاته العسكرية تطبيق ذلك الاتفاق، الذي يعد خطوة أولى ملموسة في إطار التطبيع العلني بين دمشق وأنقرة.

وعلى الرغم من وضع الأسد شرط انسحاب الاحتلال التركي كشرط أساسي لأي عملية تفاوض، إلا أن الضغط الروسي على ما يبدو جاء بثماره، حيث أكد سيرغي لافروف في أكثر من مناسبة، أن هذه الشروط لا تعد عوائق أساسية في سبيل إعادة العلاقات بين البلدين.

وقبل يومين، خرجت مظاهرة حاشدة في مناطق شمال غربي سوريا، تنديدا بموجة التطبيع التي تنتهجها كلا من أنقرة ودمشق.

وأطلق مرتزقة الشرطة العسكرية التابعة للاحتلال التركي، الرصاص المباشر على المتظاهرين، الذين جددوا مطالبهم برفض التطبيع وإطلاق سراح الرافضين لافتتاح معبر أبو الزندين الذي تم افتتاحه قبل نحو شهر تقريبا.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، باستمرار المظاهرات والاحتجاجات المناهضة للتقارب السوري ـ التركي، برعاية روسية.

ودون النظر للاحتجاجات الواسعة في المناطق التي تحتلها، تسعى دولة الاحتلال التركي لتنفيذ الاتفاق مع العرّاب الروسي، وأبدت سلاسة ومرونة في التجاوب مع المطالب الروسية في إطار السعي الدؤوب من قبلها للإسراع بالتطبيق.

وأعلن وزير خارجية الاحتلال التركي، هاكان فيدان، أن المحادثات بين أنقرة ودمشق لم تتوقف وأن تركيا باتت جاهزة للقاء الأسد، في أي وقت، دون تحديد الموعد والمكان.

وسبقت تصريحات فيدان جولة مباحثات تركية ـ أميركية حول الأزمة السورية والحل السياسي، عقد في ختامها لقاء بين نائب وزير الخارجية التركي، نوح يلماظ، ووفد التفاوض، تم خلاله مناقشة الحل السياسي في إطار قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥، الذي يشكل المرجعية لهذا الحل، بحسب ما قالت وسائل إعلام.

موقف الإدارة ثابت لا يتغير

وسط كل هذه المتغيرات المتسارعة، باتت الإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا، ومجلس سوريا الديمقراطية هما الطرفان الرئيسيان اللذان يؤكدان رفضهما بشدة لمحاولات التطبيع، معتبران أن هذا التطبيع لن يخدم سوى دولة الاحتلال التركي اللاتي كانت المتسبب الرئيس بتهجير ملايين السوريين، وفتح المجال لتدفق آلاف الإرهابيين المرتزقة الذين فعلوا ما فلعوه في فترات متواصلة من عمر أزمة البلاد.

واعتبرت الإدارة الذاتية في بيان سابق مغتضب، أن تركيا تسعى من خلال عملية التطبيع إلى تكريس احتلالها في مناطق واسعة في شمال شرقي سوريا، وأنها تحاول خلق واقع جديد، لافتة إلى أن «أي حوار أو تقارب مستقبلي بين النظام السوري وتركيا «هو ضد مصلحة السوريين عامةً وتكريس للتقسيم وتآمر على وحدة سوريا وشعبها»، معتبرة أن أي اتفاق «لن يحقق أي نتائج إيجابية، بل سيؤدي لتأزيم الواقع السوري ونشر مزيد من الفوضى».

وقال البيان السابق «إن أي اتفاق أو تفاهم بين أي طرف من الأطراف (أنقرة ودمشق) دون أن يشمل حلاً سياسياً جذرياً يعتبر «خطوة عدائية»، معتبرة عن رفضها التام لأي مساس بقضية سوريا وشعبها.

وأضاف «التقارب المحتمل بين دمشق وأنقرة، يجب أن يشمل الاتفاق، الحل السياسي، العودة الآمنة والكريمة للسوريين، وضمان حق الاستقرار وتغيير السياسات تجاه القضية القومية، وحقوق أطياف الشعب السوري كافة، إضافة إلى الإفراج عن المعتقلين والانسحاب من الأراضي السورية.

وكان مجلس سوريا الديمقراطية، مسد، قد شدد أكثر من مرة على أن «وحدة سوريا والحوار الوطني السوري هو الأساس الصحيح لبناء سوريا الديمقراطية الموحدة، شعباً وأرضاً»، مشيرا إلى أن تركيا لعبت «دوراً سلبياً» في الأزمة السورية.

وطالب بالاعتراف بالإدارة الذاتية، معتبرا أن التطبيع بين دمشق وأنقرة يعتبر خيانة للشعب السوري، باعتبار أن تركيا لعبت دورا سلبيا في سوريا، لافتا إلى أن مسد يدعم الحوار السوري ـ السوري.

وسبق أن حذر «مجلس سوريا الديمقراطية»، في بيان له، من أن يكون التصالح بين أنقرة ودمشق على حساب الشعب السوري، موضحاً أن التطورات المتعلقة بمحاولات التطبيع بين الطرفين، ساهمت بشكل كبير في زيادة الضغط على اللاجئين السوريين في تركيا.

ورأى المجلس أن ثنائية «الأطماع التركية واستبداد سلطة دمشق» قد ساهمت في تعقيد الأزمة السورية منذ بواكيرها، وساهم الطرفان في إراقة الكثير من الدماء في سوريا، معتبراً أن هذا التصالح لا يمكن له أن يمرّ إلا فوق المزيد من أجساد الضحايا ومزيدٍ من دماء الرافضين للصفقات التي تبيع وتشتري كرامتهم.

وقال مجلس سوريا الديمقراطية في بيان سابق له، إن المجلس يُثمّن مواقف الشعب السوري الحر الذي يدافع عن كرامته وحيدًا بعد أن تخلى المجتمع الدولي عن التزاماته تجاه الحل السياسي بتشجيعه للمصالحة والتطبيع مع سلطة دمشق. ويرى أن السوريين كانوا وما زالوا مطالَبين بمراجعة مواقفهم تجاه الانقسام البِنْيَني الذي ساهمت فيه تركيا وسلطة دمشق.

ودعا «مجلس سوريا الديمقراطية» القوى الوطنية السورية للإسراع في التحضير لعقد مؤتمر حوار وطني على الأراضي السورية بهدف تقييم المرحلة وتحديد الأولويات ومواجهة التحديات والمخاطر، وتوحيد الجهود بهدف تحقيق الانتقال الديمقراطي وإنهاء الاحتلالات وعدم السماح بإعادة إنتاج وشرعنة منظومة الاستبداد والفساد.

بدورها، اعتبرت قوات سوريا الديمقراطية، أن الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها مناطق شمال غربي سوريا ضد قوات الاحتلال التركي يعتبر قضية كرامة وطنية، لافتة إلى أن استقلالية القرار السوري تعد أهدافا توحد السوريين جميعا.

تعود للواجهة من جديد.. غزارة الاغتيالات المتبادلة تستمر بدرعا في شهر أيلول

تتزايد في محافظة درعا، جنوبي سوريا، معدلات الاغتيال المستمر، الذي يطال مدنيين وعسكريين، من قبل جماعات مجهولة مسلحة.

وشهد شهر أيلول الحالي، ما يقارب الـ ١٧ حالة اغتيال، أسفرت عن مقتل ٩ أشخاص، وإصابة ٢٢ شخصا، بينهم عسكريين، بحسب ما أكده المرصد السوري.

وأدت حالة النزاعات والصراعات الداخلية بين الأطراف المتواجدة في جنوبي البلاد، إلى زعزعة استقرار المنطقة، على الرغم من عملية التسوية الشهيرة، التي أجريت نهاية العام ٢٠١٨، بوساطة روسية.

وتعتبر مناطق جنوبي سوريا من أكثر المناطق التي تشهد حالات اغتيال متبادل، في مشهد يصفه الكثيرون بأنه تصفية حسابات، يشرف عليها أفراد لهم ثقل مسلح في المنطقة، وسط غياب تام للأجهزة الأمنية التابعة للحكومة السورية.

وقال المرصد السوري إن «ثلاثة مدنيين ورابع مجهول الهوية، تعرضوا لاغتيال في شهر تموز الحالي»، لافتا إلى أن ٣ من قوات الحكومة ومتزعم ميليشيا إيرانية لقوا حتفهم بالتزامن مع حالات الاغتيال التي سبقتها.

وفي الأول من أيلول، قتل متزعم مجموعة مسلحة تعمل لصالح الميليشيات الإيرانية في ريف درعا الشرقي، وبعد من أحد أبرز تجارة المخدرات في المنطقة، ووفقاً للمعلومات، قتل أثناء تواجده في منزل أحد الأشخاص في بلدة مليحة العطش بريف درعا الشرقي، من قبل مسلحين مجهولين، حيث أطلق عليه الرصاص بشكل مباشر قبل أن يلوذوا بالفرار إلى جهة مجهولة.

وبعدها بيومين، استهدف مجهولون بعبوة ناسفة موكب محافظ درعا والشخصيات العسكرية والأمنية المرافقة له، أثناء العودة من جولة في مدينة الحراك بمحافظة درعا، مما أدى إلى إصابة عنصرين من القوى الأمنية المرافقة له، بحسب المرصد نفسه.

٧ أشياء غير متوقعة يمكن أن تؤثر على صحة شرايين قلبك

تعد أمراض القلب السبب الرئيسي للوفاة لدى كل من الرجال والنساء في العالم وعلى سبيل المثال، في الولايات المتحدة تمثل الوفيات الناجمة عن أمراض القلب نسبة ٤٠ في المائة من جميع الوفيات وبعبارة أخرى، كما تفيد الإحصائيات الطبية، يتسبب مرض القلب والأوعية الدموية في وفاة شخص واحد كل ٣٧ ثانية في المتوسط في الولايات المتحدة.

شرايين القلب

وما نتحدث عنه هو شيء صغير الحجم، حيث يبلغ قطر الشرايين القلبية نحو ٤ مليمترات فقط، وإذا حصل انسداد في أحد الشرايين لمدة ٣٠ دقيقة أو أكثر، فإن المنطقة من عضلة القلب التي يغذيها الشريان سوف تتآكل أو تموت. لهذا السبب من المهم للغاية أن يحصل أي شخص يعاني من نوبة قلبية على الرعاية في أقرب وقت ممكن ولكن الأهم هو الوقاية.

وثمة العديد من الأمراض والسلوكيات الحياتية التي من المعروف للغالبية أنها يمكن أن تؤثر سلباً على صحة شرايين قلبك، وهي التي يدرك معظم الناس أنها تُصنف كعوامل خطورة Risk Factors، ويمكن أن يكون لها تأثير ضار على قلبك، وإضافة إلى التقدم في العمر والتاريخ العائلي، يبدأ سرد قائمة عوامل الخطورة المعروفة بأمراض السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكولسترول والسمنة، ويمر بالتدخين وعدم ممارسة الرياضة.

مؤشرات تضرر الشرايين

ولكن هل يمكن للمرء أن يُؤذي قلبه بطرق أخرى دون أن يعرف ذلك؟ الإجابة نعم، ومن مجمل مراجعة عدة مصادر عالمية في طب القلب، إليك العناصر التالية:

١. **ضعف قوة القبضة**: تذكر مؤسسة القلب البريطانية British Heart Foundation أن حصول الضعف في قوة المصافحة باليد Weak Handshake يُعدّ مؤشراً مرتبطاً بارتفاع احتمالات الإصابة بأمراض شرايين القلب. وقالت: «أظهرت دراسة كبيرة نشرت في مجلة «لانسيت Lancet» الطبية أن ضعف قوة المصافحة مرتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية. كما وجدت دراسة أجراها باحثون من جامعة ماكماستر في أونتاريو أن أولئك الذين لديهم ضعف أكبر في قوة القبضة Grip Strength (أي لا يقوون حتى على إتمام المصافحة) كانوا أكثر عرضة للخطر». وأفادوا بأن الدراسات في هذا الجانب شملت نحو ١٤٠ ألف شخص من ١٧ دولة على مدى أربع سنوات.

٢. **انقطاع النفس أثناء النوم:** يوضح الأطباء في نظام كوروبل الصحي في ولاية ميتشغان قائلين: «انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم Obstructive Sleep Apnea (إما انسداد كامل أو جزئي للمجرى الهوائي) يرتبط غالباً بالشخير ونقص الأكسجين أثناء النوم، والتعب أثناء النهار، والسمنة.

وإذا لم يتم تشخيصه، فقد يؤدي ذلك إلى ارتفاع ضغط الدم (عامل خطر للإصابة بأمراض القلب)، أو اضطرابات في نظم القلب مثل الرجفان الأذيني AF. وإذا كنت تعاني من أعراض انقطاع النفس النومي، فاسأل شريكك في النوم عما إذا كنت تظهر غالباً علامات صعوبة التنفس في الليل، مثل الشخير أو التنفس بصعوبة أو الأرق. إذا كان الأمر كذلك، فكر في مراجعة الطبيب لإجراء تقييم للنوم».

الغضب والانفعالات العاطفية

٣. **نوبات الغضب**: تفيد مؤسسة القلب البريطانية British Heart Foundation بأن دراسة أسترالية تم نشرها في عدد فبراير (شباط) ٢٠١٥ من مجلة رعاية القلب والأوعية الدموية الحادة Acute Cardiovascular Care، قد لاحظت في نتائجها أن نوبات الغضب Anger تزيد من خطر الإصابة بنوبة قلبية في الساعتين التاليتين بمقدار ٨,٥ مرة.

وقبلها في عام ٢٠١٤، وجدت مراجعة منهجية للدراسات القائمة (التي شملت ٤٥٤٦ حالة) أن الشعور بالغضب يزيد من خطر الإصابة بنوبة قلبية في الساعتين التاليتين بمقدار ٤,٧٤ مرة، ويزيد خطر الإصابة بالسكتة الدماغية بمقدار ٣,٧٢ مرة. وقالت مؤسسة القلب البريطانية: «يمكن أن تؤدي مستويات الغضب المتزايدة إلى ارتفاع معدلات هرمونات التوتر وتغييرات فسيولوجية، مثل ارتفاع معدل ضربات القلب أو ضغط الدم، والتي قد تزيد من المخاطر».

٤. **الانفعالات العاطفية الشديدة:** بدءاً من التوتر إلى القلق وحتى الحزن، فإن تحمل هذه المشاعر العاطفية الشديدة لفترات طويلة من الزمن، يرتبط بالنوبات القلبية وارتفاع ضغط الدم.

وبصرف النظر عن إيذاء قلبك بشكل مباشر، فإن إيواء هذه المشاعر وعدم التخلص منها بطرق صحية، يمكن أن يؤدي إلى عوامل أخرى غير مباشرة تساهم في خطر الإصابة بأمراض القلب. وذلك مثل قلة النوم، والانحراف عن ممارسة روتين رياضة اللياقة البدنية بشكل منتظم، والأكل غير الصحي.

٥. **قلة شرب القهوة:** نعم، تضع مؤسسة القلب البريطانية شرب أقل من ٣ أكواب من القهوة يومياً ضمن قائمة الأسباب المحتملة، وغير المتوقعة لدى الكثيرين، لزيادة الإصابة بأمراض شرايين القلب وتقول: «لقد كان تأثير القهوة على خطر الإصابة بأمراض القلب قضية مثيرة للجدل، كما كان يُعتقد سابقاً أن استهلاك القهوة يسبب زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ولكن في عام ٢٠١٤، نظرت دراسة نُشرت في مجلة الدورة الدموية Circulation (لسان حال جمعية القلب الأميركية AHA) في استهلاك القهوة، ووجدت أن شرب ٣ ـ ٥ أكواب يومياً مرتبط بانخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وكانت هذه الدراسة تحليلية (حيث يتم تحليل البيانات من جميع الدراسات ذات الصلة معاً) نظراً لكمية البيانات التي تم تحليلها (التي تغطي ١,٢ مليون شخص)، يمكن لهذا النوع من الدراسات تقديم أدلة قوية»، وأضافت: «توصلت دراسة نشرت في مجلة Heart في عام ٢٠١٥، استناداً إلى دراسة أجريت على أكثر من ٢٥ ألف شخص في كوريا الجنوبية، إلى استنتاجات مماثلة».

التهابات اللثة والجلوس الطويل

٦. **سوء نظافة الأسنان**: إحدى الملاحظات الطبية المتكررة أن أمراض شرايين القلب أعلى عند منْ لديهم التهابات في اللثة. وكذلك أعلى عند منْ لديهم تساقط في الأسنان. ويقول الدكتور زوبج: «إن مرض شرايين القلب التاجية مرتبط بالالتهابات المزمنة وعندما تعاني من سوء صحة الأسنان، فإن اللثة تلتهب.

ويمكن أن يمتد هذا الالتهاب إلى ما هو أبعد من فمك ويؤثر على قلبك. ويعاني الأشخاص الذين لديهم حالات التهابية، بشكل أعلى من تصلب الشرايين Atherosclerosis (تراكم الكولسترول والدهون واللويحات على جدران الشرايين) في الجسم، ما قد يؤدي إلى انسداد شرايين القلب، ويسبب مضاعفات خطيرة بما في ذلك النوبة القلبية». وتوضح مؤسسة القلب البريطانية قائلة: «تم الربط بين أمراض اللثة وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية لأول مرة في ستينات القرن العشرين. وعلى سبيل المثال فإن التدخين هو عامل خطر لكليهما، ولكن نحن نعلم أن الالتهاب المزمن يلعب دوراً مهماً في تطوير اللويحات التصلبية في الشرايين.

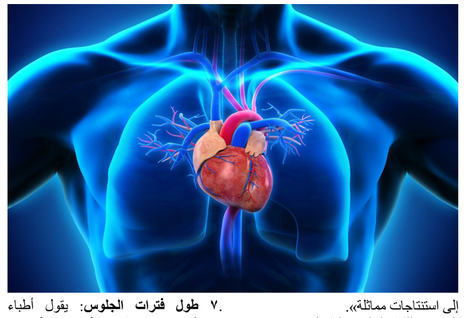

٧. **طول فترات الجلوس**: يقول أطباء جامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة: «إن عدم النشاط البدني على أدنى مستوى، يعرضك لخطر الإصابة بأمراض القلب أكثر من التدخين». وتقول كيري ستيوارت، اختصاصية فسيولوجيا التمارين الرياضية في الجامعة: «فقط نحو ٤٠ في المائة من الناس يحصلون على نشاط بدني يومي كافٍ لتلبية متطلبات نصائح الإرشادات الطبية». وتضيف أن الأمر لا يقف عند هذا الحد، بل يعتبر طول «مدة الجلوس» Sitting Time كذلك مهماً. حيث إن الجلوس لفترات طويلة عامل خطر مستقل Independent Risk Factor لأمراض القلب. ولذا يقول الدكتور مايكل بلاها، طبيب أمراض القلب في جامعة جونز هوبكنز: «حتى إذا كنت تمارس الرياضة بانتظام، فلا يزال من الذكاء تقليل وقت الجلوس طوال اليوم. يبدو أن هذا مفيد جداً لصحة القلب».

وبالمقابل، فإن قضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بالنوبات القلبية. وقد اقترحت الدراسات الطبية منذ فترة طويلة أن التفاعل الاجتماعي المنتظم والترابط الاجتماعي يلعبان دوراً مهماً في الصحة العامة، وكذلك صحة القلب.

الزوبع أو زعتر الخليل؛ زراعات بديلة في ريف اللاذقية

اللاذقية/ سلاف العلي

الزراعات التقليدية في الساحل السوري (الحمصيات والدخان)، أصيبت بخسائر متعددة، عملت على توجه المزارعين، خلال الفترة الأخيرة، للبحث عن أصناف جديدة لزراعتها، تكون أكثر جدوى اقتصادية وفائدة على الصعيد المادي.

وخلال الأعوام الأخيرة، برزت بعض المشاريع والأصناف الزراعية الجديدة في الساحل من أبرزها: القمح والفواكه الاستوائية والأعشاب الطبية، في حين سعى مزارعون إلى التوجه صوب البيوت البلاستيكية بشكل أكبر واستثمار أراضيهم لإنتاج الخضراوات الشتوية نظرا لارتفاع أسعارها، لكنها بدأت بالمعاناة نتيجة ارتفاع التكاليف، لكن في قرى ريف اللاذقية انتشرت موخرا، زراعة نباتات مدارية مثل الموز والكيوي والأفوكادو، وذلك بعد تجارب مزارعين أثبتت نجاحها.

وفي ريف اللاذقية، انتشرت مشاريع زراعية ربحية ناجحة، من أبرزها زراعة الزوبع أو ما يسمى الزعتر الخليلي، ويسمى مارون ويسمى زعتر الجحاش، أما تسمية زعتر الخليل فيبدو أنها جاءت بسبب ذكر هذا النبات في الأنجيل، موطنه هو شرق المتوسط، هو من عائلة النعنع وله طعم لاذع قريب من طعم أنواع الزعتر الأخرى. يستعمل مجففا ومطحونا، في خلطة زعتر المائدة المعروف، ويوضع في شاي الزهورات، يعتبر أرخص أنواع الزعتر.

أن زراعته تعد مشروعا جديدا وبديلا لأنه ذو جدوى اقتصادية وإنتاجيته عالية وملاءمته لمناخ المنطقة، والعديد من المزارعين توجهوا إلى زراعته، منذ حوالي ثلاثة أعوام، وبعد من النباتات المعمرة، ويستمر في الإنتاجية لأكثر من عشر سنوات، ويمكن جني الأوراق الخضراء للمحصول ثلاث مرات في السنة، ويتم تجفيفها بشكل جيد، والزعتر الخليلي يختلف عن الزعتر البري من حيث الأوراق، يشار إلى أن زراعات الأعشاب الطبية لم تقتصر على الزعتر بل امتدت إلى أصناف أخرى لم تكن منتشرة سابقا بريف اللاذقية، مثل: الزعفران والميرمية، وأسعارها في السوق مرتفعة ومطلوبة، لكن من الصعب التوسع بها، لأنها تحتاج إلى مساحات أكبر لا توفرها المناطق الجبلية.

درج أهل الريف والمدينة على عادة القيام بجولات في الأراضي الجبلية وبين مزارع الزيتون حيث تنمو النباتات البرية، لقطف وجمع نبات الزوفا والزوبع، أو ما يسمى الزعتر البري، وإذا كان الغذاء والدواء سيبان لجمع هذه النباتات قديما فهي لاتزال كذلك الآن لكن مع إضافات أخرى، فالزوفاء لاتزال كما كانت قديما من أكثر المشروبات الساخنة تفضيلا للناس، مع اختلاف في قدرة الناس في الحصول عليها، فهي لم تعد متوافرة كالسابق، عدا أن رش مبيدات الأعشاب، واستصلاح الأراضي الجبلية، والقطاف الجائر سبب تراجعا ملحوظا في مناطق وجودها، وكذلك الأمر بالنسبة للزوبع، باعتباره مادة رئيسية في صناعة الزعتر، وهذا ما سبب انقراضه من مناطق كثيرة حول مدينة اللاذقية وقراها، كما أن الكثيرين لم يتخلوا عنه -رغم انتشار أدوية الزكام- باعتباره دواء طبيعيا لمعالجة أعراض الزكام، والتخفيف من الامه، وفي الصيف يتم قطف هذه النباتات وتخزينها للشتاء، حيث يبتعد الجامعون عن المناطق السكنية في الأحراش ومزارع الزيتون، والمناطق الصخرية ليحظوا بفرصة لجمع أكبر قدر ممكن من هذه النباتات، وتستمر هذه الحركة خلال أشهر فصل الصيف الأولى، مع وجود أناس يقومون بجمع هذه النباتات ليبيعها للمشتغلين بالطب الشعبي، ومعامل صناعة الزعتر.

السيد جبران في مشغل لصناعة زعتر الطعام في اللاذقية قال لنا: نشتري ما يحصل عليه من يجمعون الزعتر بنوعيه الزوبع والزعتر العادي، خلال شهر أيار حتى منتصف الصيف حيث تجف فروع النبات، والزوبع يعد أهم مكونات زعتر الطعام، حيث يأتي إلينا الناس لطحن باقات الزعتر التي جمعوها مع أغصانها أو من دونها، كما نقوم نحن بصناعة زعتر الطعام، ونتميز بهذه الصناعة باعتبار أن الساحل السوري وجباله هي الموطن الأساسي للزعتر، وفيما يتعلق بالجودة فإن ما يتم جمعه من البرية هو الأجود مقارنة مع زعتر المزارع بسبب نموه الطبيعي وتركيز المادة العطرية فيه، وهو المفضل لعلاج نزلات البرد، خاصة إذا ما تم تناوله بشكل منتظم قبل المرض وبعده، ومن هنا جاءت أهميته في تخزين الناس على مدار العام.

صار الطب البديل يستخدم ماء الزوبع المستخرج بالتقطير للعلاج المركز لبعض الأمراض الصدرية والهضمية، إضافة إلى استخدام الرائحة العطرية المستخرجة في عدة صناعات تجميلية وتزيينيه، عدا ما سبق من استخدامات، فهو يستخدم في صناعة العطور، ومستحضرات التجميل والصابون وصناعة مزيلات العرق، وإن غابات ريف اللاذقية غنية بالأعشاب الطبية التي باتت مقصد الأهالي، في ظل ارتفاع أسعار العقاقير الطبية وغياب فرص العمل، لكن الآن أصبح هناك تجار كثيرون يشترون من الأهالي ما استطاعوا جمعه، سواء كان أخضراً أم يابساً، ليقوموا ببيعه في محافظات أخرى، وأن فصل الربيع يعتبر بداية العمل وحتى بداية فصل الخريف، وكل نوع له موسم محدد، هذه الأيام يتم التركيز على جمع الزعتر الأخضر ودرنات نبات الأور كيدا البري، الذي يستخرج منها السحلب.

تشير الدكتور منى أن الزعتر البري الذي ينتشر بكثافة في الساحل السوري والمناطق المتاخمة له، معروف بأهميته وفوائده الصحية منذ القدم في التغلب على الكثير من الانتانات والمشاكل الصحية، واستنادا على دراسات علمية طبية وصيدلانية أثبتت أن نبات الزعتر له نتائج ممتازة في علاج الربو والروماتيزم وضعف الامعاء وتفتيت الحصى كما أنه مدر للبول ومزيل للاحتقان والبلغم وله خاصية مطهرة لذلك ينفع في القضاء على التهابات الحلق الموضعية وبطهر المجاري التنفسية، ويسكن الزعتر المغص وآلام الأسنان وهو طارد للديدان المعدية ومطهر للمعدة والأمعاء من الطفيليات ومسكن لآلام الشقيقة ومضاد للسموم إضافة إلى خاصيته القابضة التي تمنع النزيف وتسرع التئام الجروح، وهو مبيد لجراثيم الكولون ومقو للمناعة عند استخدامه مع الثوم وحبة البركة والعسل وهو منبه للذاكرة لذلك ينصح بإعطائه للطلاب قبل الامتحانات كونه يساعد على سرعة استرجاع المعلومات المختزنة وسرعة الاستيعاب وهو منشط لفروة الرأس ومانع لتساقط الشعر ومكثف له.

"عبد الكافي حاج حسين" من أوائل المحترفين بكرة القدم الرقية

تواضع مستوى كرة القدم الرقية لم يمنع من ظهور بعض المواهب التي شقت طريقها، واستطاعت بفضل اجتهادها، وإصرارها على التفوق من الانتقال إلى خارج المحافظة، وإثبات وجودها، واللعب مع أندية الدرجة الأولى، ومن ثم الوصول لمنتخب سوريا ومواصلة العطاء والوفاء لناديه لفترة طويلة من الزمن بتخريج عدد من حراس المرمى من تحت يده.

لمعرفة المزيد عن مسيرة الحارس عبد الكافي نجد أن ذلك كان في عام /١٩٧٧/ عندما كان عمره تسع سنوات، حيث انتسب إلى المركز التدريبي التابع لنادي «الشباب»، بإشراف المدربين «أسعد أسود»، حسين عبد الخلف، ناجي عبود، وفي عام /١٩٧٨/ انضم إلى منتخب طلائع الرقة الذي، شارك في البطولة المركزية، وتأهل للمباراة النهائية التي خسرها أمام منتخب «دير الزور».

ثم بعد ذلك انتسب إلى نادي «الشباب» منذ بداية الثمانينات وتدرج بكافة فئاته حتى وصل فئة الرجال، وكانت نقطة التحول المهمة في مسيرته الكروية في عام /١٩٨٣/ عندما شارك مع منتخب «الرقة»، في بطولة المحافظات التي جرت في «دمشق»، وقدم خلال المباريات مستوى جيد، وبعد انتهاء البطولة تلقى عدة عروض من أندية «الحرية»، و«الجيش»، و«الكرامة»، و«جبلة»، واختار نادي «الكرامة» لأسباب كثيرة.

وفي أول موسم له ساهم مع زملائه اللاعبين في الحصول على بطولة الدوري السوري لفئة الناشئين، وكان ذلك أول مركز يحرزه نادي «الكرامة»، واستمر معه حتى عام /١٩٨٧/، حيث انتقل إلى نادي «جبلة» برفقة لاعب المنتخب الاولمبي وقتها «محمد نعنوع»، ولقي استقبالاً، وحفاوة بالغة من رئيس النادي وقتها السيد «فواز نصور»، ولعب مع ناديه الجديد ثلاثة مواسم بفئة «الشباب»، ثم ترفع إلى فريق الرجال، وكان مؤهلاً للعب مع الفريق الأول، لكن في تلك الفترة صدر قرار بحل فريق «الجيش»، وتم توزيع لاعبيه على أندية الدرجة الأولى، وكان نصيب نادي «جبلة» اللاعبين الحارس «مالك شكوحي»، و«راغد خليل»، و«هيثم شحاذة».

وبذلك لعب حارساً احتياطياً لأكثر من موسم، وفي عام /١٩٨٩/ شارك مع نادي «جبلة» في دورة الصالات المغلقة التي جرت في «حمص»، حيث تأهل إلى المباراة النهائية مع فريق «الكرامة»، وخسر بفارق هدف (٤/٥)، وتم اختياره أفضل حارس بالدورة من قبل اللجنة المنظمة التي كانت تضم العديد من الشخصيات الكروية أمثال العميد «فاروق بوظو»، والعميد «فيليب الشايب»، «موسى شماس»، وقد شارك في الدورة عدد من نجوم الكرة السورية وقتها «نبيل سباعي»، «عبد النافع حمويه»، «روميو اسكندر»، «هيثم شحاذة»، «عبد الحميد الخطيب»، «زهير الشلبي».

وفي عام /١٩٩٠/ تم اتخاذ قرار بإعادة نشاط فريق «الجيش»، وتم استدعاء عدد من لاعبي أندية الدرجة الأولى، وتم اختيار مدينة «حمص» كمركز لمقر النادي بإشراف المدرب «عمر عمر»، حيث لعب مع النادي لمدة موسمين عاد بعدها الفريق إلى الدرجة الأولى، وتم نقل مركز الفريق إلى «دمشق».

أما عن دعوته للمنتخب الوطني لفئة الناشئين كان أثناء بطولة منتخبات المحافظات التي جرت في «دمشق»، حيث تم انتقاء المنتخب، وشارك في المعسكر التدريبي الذي أقيم لمدة شهر بإشراف المدربين «محمد ختام»، و«إسماعيل فاكوش»، ولعب مع المنتخب الوطني عدداً من المباريات الودية مع المنتخب «اليمني»، والمنتخب الأولمبي.

لكن عند سفر المنتخب للمشاركة في البطولة العربية، تم استبعاده ليحل مكانه ابن مدير المنتخب الوطني وقد أثار ذلك عدد كبير من إشارات الاستفهام في ذلك الوقت، وبعد رحلة استمرت عدة سنوات عاد في عام ١٩٩٣ إلى ناديه الأم «الشباب» الذي كان يستعد لخوض منافسات الدور النهائي للصعود للدرجة الثانية ونجح النادي بالصعود للدرجة الثانية لأول مرة بعد غياب فترة طويلة واستمر باللعب معه لعدة مواسم لحين اعتزاله.

أما عن مشواره التدريبي فيعد اعتزاله اللعب تفرغ لتدريب حراس المرمى بناديه، حيث تخرج من تحت يده عدد كثير من الحراس، وخلال السنوات الماضية كلف بتدريب حراس المرمى بنادي تشرين لفئة الشباب وحقق معهم بطولة دوري هذه الفئة.

كذلك عمل في مجال التحكيم لعدة سنوات، وقاد

العديد من المباريات في دوري الدرجة الأولى لفئة الناشئين، والشباب، وبعد ذلك تم تكليفه في اللجنة الفنية بالرقة، وتم اعتماده مراقباً لمباريات الدوري بمختلف فئاته، ولازل حتى الآن يكلف مراقباً لبعض المباريات في مختلف الفئات.

والجدير بالذكر أن الكابتن عبد الكافي حاج حسين من مواليد الرقة ١٩٦٨.

هل يكسب النصر السعودي رهانه على المدرسة الإيطالية

يستعد الإيطالي ستيفانو بيولي المدير الفني السابق لميلان الإيطالي، لبدء مهام عمله في قيادة النصر السعودي، خلفا للبرتغالي لويس كاسترو. وتولى بيولي، تدريب فريق ميلان في أكتوبر ٢٠١٩ وقاده للفوز ببطولة الدوري الإيطالي موسم ٢٠٢٢ – ٢٠٢١ وظل في منصبه حتى مايو الماضي، قبل أن يتم فسخ عقده قبل موسم من نهايته وتكليف البرتغالي باولو فونسيكا بالمهمة.

وكان نادي النصر أعلن إنهاء تعاقده مع لويس كاسترو، الثلاثاء، وذلك بعد التعادل مع فريق الشرطة العراقي في بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥. وساهمت نتائج النصر المهتزة هذا الموسم بداية من خسارة قاسية في نهائي السوبر السعودي ضد الهلال (٤ – ١) ثم بداية متعثرة بالتعادل مع الرائد في الدوري (١ – ١)، في أن يتم طرح فكرة رحيل كاسترو وتعيين بديل له.

وأول الأسماء التي طرحت في ذلك الوقت كان بيولي، الذي لم يرتبط بأيّ نادٍ منذ رحيله عن ميلان ليبقى مرشحا دائما لكبار الدوري السعودي حال وجود رغبة في استقدام مدرب جديد. وزادت الرغبة في التخلص من كاسترو بعد التعثر أمام الأهلي في كلاسيكو الجولة الثالثة بأداء باهت، وذلك رغم أن كريستيانو رونالدو قائد النصر ونجمه الأبرز، كان داعما بقوة لمواطنه لويس كاسترو من أجل الاستمرار.

مهمة عاجلة

من المقرر أن يبدأ المدرب الإيطالي عمله بشكل عاجل، خاصة أن "العالمي" قادم على استحقاقات كبيرة. وهناك العديد من التحديات الصعبة التي تنتظر بيولي في مهمته الفنية مع الفريق النصراوي خلال الفترة المقبلة. أهمها ترويض النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وأكدت العديد من التقارير الصحفية أن الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد النصر، يتدخل في العمل الفني والإداري، فهو كان العامل الرئيسي في بقاء كاسترو طوال الفترة الماضية. ومع الصلاحيات الكبرى التي يحظى بها رونالدو، بالإضافة إلى نجوميته الطاغية على الجميع، فإن بيولي سيكون أمام مهمة صعبة وهي ترويض النجم البرتغالي حتى لا تحدث أزمة في غرفة الملابس.

والسيطرة على رونالدو ستمنح المدرب الإيطالي السيطرة على غرفة الملابس بكل تأكيد والتي تشهد تواجد العديد من نجوم الكرة العالمية الذين يتقدمهم السنغالي ساديو ماني والكرواتي مارسيلو بروزوفيتش. من أصعب التحديات التي ستواجه بيولي هي تطبيق أسلوبه خلال الفترة المقبلة، حيث كان من المفترض أن يتولى المهمة قبل بداية الموسم من أجل معرفة خصائص جميع اللاعبين وفرض هيمنته.

موسم جيد

وعد المدرب الإيطالي الجديد لنادي النصر السعودي لكرة القدم ستيفانو بيولي الخميس بتقديم "موسم جيد" وذلك غداة التعاقد معه خلفا للبرتغالي لويس كاسترو. وقال بيولي في مؤتمر صحفي لتقديمه إلى وسائل الإعلام عشية مباراة فريق العاصمة مع مضيفه الاتفاق في المرحلة الرابعة من الدوري "لم يكن لديّ الوقت للتعرف على كل معلومات الفريق الدقيقة في يوم واحد، لكنّ الفريق لديه لاعبون مميزون جدا والقائمة متوازنة ولدينا كل القدرات لتقديم موسم جيد".

وأضاف بيولي الذي قاد ميلان إلى لقب الدوري الايطالي عام ٢٠٢٢ للمرة الأولى منذ ٢٠١١، أن "الفريق يملك لاعبين مميزين لتحقيق نتائج إيجابية. شاهدت جميع مباريات النصر هذا الموسم وقمت بتدوين الملاحظات السلبية والإيجابية، لا أركز على الأشياء التي حدثت في الماضي بل هدفنا التركيز على المستقبل".

وتابع المدرب السابق لإنتر وفيورنتينا وبولونيا ولاتسيو "أتفهم أن يرى البعض ضغط المباريات أمرا صعبا لمدرب جديد، لكنني أعتقد أن المباريات هي ما ستجعلني أعرف إمكانيات الفريق جيدا وإيجابياته وسلبياته، المباريات هي ما سيجعلني أعرف كل شيء".

بيولي والاتحاد

ولا تعد هذه هي المرة الأولى التي يرتبط فيها اسم بيولي بالدوري السعودي، فعلى مدار صيف العام الحالي، كان المدير الفني صاحب الـ٥٨ عاما، مرشحا بقوة لتولي تدريب اتحاد جدة. في ذلك الوقت أشارت تقارير سعودية وعالمية إلى أن بيولي اتفق على كافة تفاصيل التعاقد مع الاتحاد وينقصه فقط القدوم إلى جدة من أجل إتمام التعاقد.

وسرعان ما تغيرت دفة الأحداث داخل الاتحاد، وأصبح اسم بيولي مرفوضا، وليس هو المرشح الأوفر حظا لتولي تدريب الفريق. السبب في ذلك بحسب التقارير أيضا وقتها هو الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم وقائد اتحاد جدة الذي لم يكن قانعا بالتعاقد مع بيولي، بل وطرح بديلا آخر له. البديل وقتها كان فرنسيا آخر وهو كريستوف جالتييه مدرب باريس سان جيرمان وليون السابق، والذي تربطه علاقة قوية بـ"كريم"، إلا أنه لم يتم التوافق عليه من قبل الإدارة الاتحادية.

في النهاية جاء ترشيح لوران بلان ليلقى قبولا من بنزيمة، بينما خرج الإيطالي بيولي من الحسابات تماما كونه لا يلقى قبولا من المهاجم والقائد والذي يعد أحد أعمدة مشروع الاستقطاب في الكرة السعودية. ورغم أن بيولي قد وافق بالفعل على المهمة الصعبة في الاتحاد، وتسلم إرث المدرب الأرجنتيني مارسيلو غابياردو، إلا أن الأمور لم تسر كما أراد مدرب الروسونيري السابق.

وربما يكون القدر قد أنصف بيولي كون سابقيه في القيادة الفنية للعميد قد فشلا في تجنب الصدام مع "بنزيمة"، إذ أن البرتغالي نونو سانتو، المدرب الأسبق، كان في خلاف مع كريم على خلفية نقاش حاد مع اللاعبين بإحدى المباريات الأسيوية. كذلك غابياردو، والذي كشف رئيس النادي السابق لؤي ناظر طلبه بالاستغناء عن بنزيمة، بينما رفضت الإدارة ذلك لأسباب تتعلق ببرنامج الاستقطاب وكونه أحد الأعمدة الرئيسية للمشروع.

كبار السن في سوريا.. بين ضغوطات الحياة وغياب الأنظمة الاجتماعية

حاوره/ مجد محمد

رغم أن التحاق المسن بدور رعاية المسنين قد يلحق به الأذى النفسي، فيشعر بأن أبناءه تخلوا عنه ونبذته الحياة إلا أن الحاجة لدور رعاية المسنين برزت في السنوات الأخيرة لعدة أسباب أهمها التغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية للعائلات والمجتمع، واختلاف ظروف العيش، إلى جانب قلة الموارد الاقتصادية ومصادر الدخل، وازدياد ضغوطات الحياة، وانشغالات الأفراد، وهجرة الأغلبية منهم فلم يعد الأبناء متفرغون لرعاية كبار السن في العائلة بحكم أعمالهم، إلى جانب غياب نظام اجتماعي واضح يقسم مهام الرعاية بين أفراد العائلة الواحدة، علاوة على غياب الخبرة الكافية للتعامل مع كثير من المشاكل الصحية التي يعانون منها، ولا سيما الخرف والجلطات الدماغية.

والحديث عن هذا الموضوع، وفي هذا الصدد عقدت صحيفتنا حواراً مطولاً مع الأستاذ لبيب ماردينى العامل في دار مار منصور الخيرية لرعاية المسنين، ودار الحوار التالي:

***أستاذ لبيب مرحباً بك بداية، دار مار منصور لرعاية المسنين بأسلوب بسيط ما هي؟**

هي المركز والمسكن الاجتماعي الوحيد في مدينة الحسكة الذي تقدم الرعاية الكاملة للكبار في السن، أو للأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم الستين عاماً على الأغلب، فيها يقطنون، ويعيشون شيخوختهم بصحبة عدد آخر من المسنين، ويتلقون خلال وجودهم هناك المأكل، والمشرب، واللباس، والترفيه، والعلاج الطبي أو الرعاية الصحية، وهي مؤسسة غير ربحية كونها تابعة للكنيسة، وتقدم خدمتها بالمجان للمسنين، افتتحت في بداية الألفيات ومستمرة بعملها حتى الآن.

***كعامل في دار مخصصة لرعاية المسنين، من هو المسن، هل الأمر له علاقة بالعمر فقط؟**

بالتأكيد لا، المسن هو الفرد الذي يبلغ عمره ٦٠ عام فأكثر، ولا يقصد بالمسن ذلك الإنسان الذي دخل في فترة الشيخوخة، فهناك عدد كبير من المسنين ممن يتمتعون بصحة جسدية، وعقلية، ونفسية سليمة، بعكس بعض الأفراد الذين لا يتمتعون بهذه الصحة السليمة، ولا يقدرون على تنفيذ أي أداء جسدي وهم لم يتجاوزوا عمر المسنين.

***كيف نتعامل مع المسنين، ما هو الأسلوب الأفضل؟**

عادة ما يشعر كبار السن بالقلق والوحدة والاكتئاب، وبأنهم يشكلون عبئاً ثقيلاً على من حولهم، لذلك يتوجب علينا إثبات عكس ما يعتقدون من خلال المعاملة الطيبة والتقرب منهم وعمل أشياء يحبونها، فتخصيص وقت كل يوم للجلوس معهم والاستماع إليهم ومعرفة ما يضايقهم ومحاولة إيجاد حلولاً لهم تساعدهم في التخلص مما يزعجهم فهذا كله يجعلهم يشعرون بالسعادة وأنهم مهمون بالنسبة لنا، وكذلك الأخذ بمشورتهم ونصائحهم في بعض أمور الحياة يشعرهم بأن أهميتهم و مكانتهم ما زالت محفوظة بين أفراد العائلة والمجتمع بشكل عام، ولا ننسى الابتسامة في وجوههم وتقديم الشكر لهم دائماً على ما قدموه من أجلنا، ويمكن لاصطحابهم معنا في المناسبات الاجتماعية أن يزيدهم سروراً.

***وما هو أفضل أسلوب للتحدث والحوار معهم؟**

عادة ما يصاب كبار السن بالنسيان وضعف الذاكرة فتجده يتحدث إليك بنفس الموضوع مرات عديدة أو أن يقاطعك أثناء حديثك، فعليك التزام الهدوء وعدم الشعور بالضجر منهم، بل أعطهم فرصة للحديث والتكلم عما في داخلهم فهم يرغبون بالفضفضة والحديث عن مشاكلهم، ويجب تجنب الحديث أمام المسن بصوت منخفض فقد يظن أنك تتكلم عنه، ونساعدهم بالتعرف علة مشاكلهم وإيجاد الحلول لها ولا نتردد من الإجابة على أسئلتهم إن كانت مكررة أو مملة، وكذلك النظر إليهم وهم يتكلمون حيث يشعر المسن بأنك مهتم به ولكلامه، وأيضاً حاول قضاء حاجاتهم وطلباتهم في نفس وقت الطلب ولا تشعرهم بالغضب أو الضجر.

***ما هي أغلبية الأمراض الشائعة لدى المسنين؟**

الاضطرابات السلوكية، حيث تعد الاضطرابات السلوكية من أكثر الأمراض شهرة وشيوعاً لدى كبار السن، إذ لا يكون منشؤها نفسياً في كل الحالات، وتحدث في الغالب حيث تتفاقم عند إصابة المسنين بمشاكل صحية معينة، مثل ارتفاع أو انخفاض في مستوى السكر في الدم، وحدوث خلل في عمليات الأيض في أجسامهم، وانخفاض مستوى الأملاح لديهم، والإفراط أو النقص في نشاط غدتهم الدرقية، احتشاء عضلة القلب، حيث يعتبر هذا المرض أحد أكثر الأمراض التي من المؤهل أن تصيب المسنين، كما أنها المسبب الأول لوفاتهم، وتعد إصابة النساء به أكثر من الرجال لأسباب عديدة منها عطب الأوعية الدموية في شبكية العين، ممّا قد يؤدي للعمى إن أهمل تقديم العلاج لهم، هشاشة العظام، والزهايمر، يواجه العديد من كبار السن مشاكل في الذاكرة، حيث إن احتمالية الإصابة بمرض الزهايمر تكون أعلى عند سن الخامسة والستين، ويعد هذا المرض مرضاً خطيراً يقوم بمهاجمة خلايا المخ، ومن الممكن أن يسبب العديد من الأعراض كفقدان الذاكرة والقدرات المعرفية، وفقدان الشهية، حيث يمكن أن يصاب المسنون بمرض فقدان الشهية الذي يسبب لهم خللاً في التوازن بين حاجاتهم من الغذاء واستهلاكهم له، الأمر الذي يؤدي لخلل وظيفي ويؤثر على عمليات الأيض، بالإضافة للتقليل من كتلة أجسامهم، وقد يؤثر ذلك بشكل سلبي على مقدرة أجسادهم على الشفاء من الأمراض.

***كتغذية، كيف نحافظ على تغذية أفضل للمسنين؟**

تحدث الكثير من التغيرات لجسم الإنسان خلال مرحلة الشيخوخة، مما قد يزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض، ولأجل الحفاظ على صحة جيدة وجسم سليم، فإنه يجب اتباع نظام غذائي محدد، فنحن دوما ما نعطي بعض النصائح لما يجب أن يحتوي عليه غذاء المسنين، فيجب الاهتمام بنوعية غذاء المسن، حيث يجب أن يحتوي الغذاء على مختلف العناصر الغذائية كالفيتامينات والمعادن، وذلك كي لا يعاني من نقصها، إذ يكون الإنسان في هذا السن بحاجة كبيرة للفيتامينات والمعادن بشكل خاص، ويجب كذلك الاهتمام بالعوامل التي يمكن أن تؤثر على أداء ذاكرة المسن، كنقص فيتامين ب ١٢، ونقص الأحماض الدهنية الأساسية في جسده، وفقر الدم، والاكتئاب، وذلك عبر تقديم طعام متوازن متنوع ذي قيمة غذائية مرتفعة، مع مراعاة إضافة الأعشاب الطبيعية التي تفيد الذاكرة كالكركم والميرمية وإكليل الجبل، ويجب أيضاً الاهتمام بصيغة الفيتامينات التي تقدم للمسن، ويفضل اختيار الفيتامينات التي تحتوي على مضادات الأكسدة منها من المجموعة، كما يجب الحرص على تقديم الأطعمة التي تحتوي على الحبوب الكاملة والألبان واللحوم.

***ما هي أغلبية الأمراض الشائعة التي تلاحظونها عند المسنين في المنطقة؟**

عدة اضطرابات وأمراض، ومنها الاضطرابات السلوكية، حيث تعد الاضطرابات السلوكية من أكثر الأمراض شهرة شيوعاً لدى كبار السن، إذ لا يكون منشؤها نفسياً في كل الحالات، وتحدث في الغالب حيث تتفاقم عند إصابة المسنين بمشاكل صحية معينة، مثل ارتفاع أو انخفاض في مستوى السكر في الدم، وحدوث خلل في عمليات الأيض في أجسامهم، وانخفاض مستوى الأملاح لديهم، والإفراط أو النقص في نشاط غدتهم الدرقية، وكذلك احتشاء عضلة القلب، حيث يعتبر هذا المرض أحد أكثر الأمراض التي تصيب المسنين، كما أنها المسبب الأول لوفاتهم، وتعد إصابة النساء به أكثر من الرجال لأسباب عديدة ومنها عطب الأوعية الدموية في شبكية العين، مما قد يؤدي للعمى إن أهمل تقديم العلاج لهم، وهشاشة العظام، والزهايمر، حيث يواجه العديد من كبار السن مشاكل في الذاكرة، حيث إن احتمالية الإصابة بمرض الزهايمر تكون أعلى عند سن الخامسة والستين، ويعد هذا المرض مرضاً خطيراً يقوم بمهاجمة خلايا المخ، ومن الممكن أن يسبب العديد من الأعراض كفقدان الذاكرة والقدرات المعرفية، وفقدان الشهية، حيث يصاب المسنون بمرض فقدان الشهية الذي يسبب لهم خللاً في التوازن بين حاجاتهم من الغذاء واستهلاكهم له، الأمر الذي يؤدي لخلل وظيفي ويؤثر على عمليات الأيض، بالإضافة للتقليل من كتلة أجسامهم، وقد يؤثر ذلك بشكل سلبي على مقدرة أجسادهم على الشفاء من الأمراض.

***في ذات الموضوع، كلمة أخيرة لك تحب أن تضيفها، المجال مفتوح لك..**

أحدث الاحصائيات تشير إلى أنه يشيخ سكان العالم بسرعة، ويتوقع أن تزداد نسبة السكان أصحاب الـ٦٠ عام وأكثر إلى الضعف، حيث ستزداد من ١٢٪-٢٢٪، ويعاني كبار السن الذين تتراوح أعمارهم ٦٠ فأكثر من اضطرابات ومشاكل نفسية بنسبة ١٥٪، وتعد الصحة الانفعالية والنفسية أمرين مهمين لدى المسنين كأي مرحلة أخرى من مراحل الحياة، وتعزى حالات العجز الكلية لدى كبار السن إلى الاضطرابات والمشاكل النفسية العصبية بنسبة ٦.٦٪.

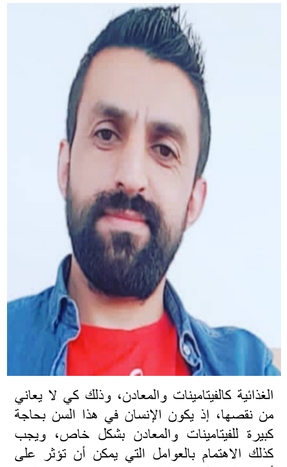

هوس الكشف عن المولود يشغل النساء في دمشق

دمشق/ مرجانة إسماعيل

في الآونة الأخيرة نلاحظ انتشار عادة أو ظاهرة، لمعرفة جنس المولود القادم للأزواج في مناسبات احتفالية ومتعددة الأشكال والإبداعات الخلاقة والتي تتعدى كونها حدثا مفرحا للزوجين لبداية حياتهما الوالدية القادمة، هذه الحفلات الآخذة بالانتشار في كل المجتمعات.

وشهدت دمشق مؤخراً انتشاراً واسعاً لظاهرة إقامة حفلات الكشف عن جنس المولود، أو ما يعرف باسم «بيبي شاور» (Baby Shower)، ويُعزى هذا الانتشار إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمشاهير الذين يسهمون في رواج هذه العادة في مختلف أنحاء العالم.

وتصاحب حمل المرأة الكثير من التخمينات حول جنس جنينها، وفي الولايات المتحدة تقام حفلات كبيرة من أجل ذلك، لكن هذه المناسبات انقلبت مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي إلى فضاء للتنافس المحموم أدى في أحيان كثيرة إلى حدوث كوارث انتهى بعضها بحرائق هائلة أو انفجار قنابل يدوية.

وفحوى الاحتفال يكون بأن يتفق واحد من العائلة المقربين مع شركة أو متجر، حيث يخبرهم الشخص عن جنس المولود بشكل سري، ويقوم المتجر بتهيئة إشارة توحي للأهل في الاحتفال بنوع المولود، وهنا تتعدد الطرق والأشكال حسب الميزانية والعرض المادي، بالونات مختلفة أو طابات أو ألعاب، وفي بعض الأماكن في أمريكا وصلت للون الدخان المنبعث من الطائرة، فإن كان المولود القادم ذكرا طبعا اللون الأزرق هو اللون المفاجئ وباللون الزهري لو كانت المولودة أنثى، وطبعا المفاجأة تكون للأهل أولاً.

وقد بدأت هذه الظاهرة على شكل "تجمّع صغير للمقربين"، واستحالت الآن عرضاً على الطريقة الأميركية مع "ألعاب نارية والقفز بمظلات" مع نشر المقاطع المصورة بكثرة عبر "إنستغرام" و"يوتيوب".

ويتراوح إيجار المزارع بين ٨٠٠ ألف إلى مليون ليرة سورية، بينما يمكن أن تصل تكاليف الزينة، بما في ذلك الستاندات، إلى ٣ ملايين ليرة، ومن دون الستاندات، تنخفض الكلفة لتتراوح بين ٧٥٠ ألف ليرة إلى مليون ونصف.

وبالنسبة للحلويات، تتفاوت أسعار قوالب الكيك بحسب الحجم والحشوة من ٢٠٠ ألف ليرة إلى مليون ليرة، فيما تبدأ أسعار الشوكولا من ١٢٥ ألف ليرة وتصل إلى ٦٠٠ ألف ليرة للكيلو، بحسب النوع.

بالتالي، يمكن أن تصل الكلفة الإجمالية للحفل إلى ما بين مليون إلى ٥ ملايين ليرة، وهي مبالغ كبيرة برأي البعض، لكنها تترك ذكرى جميلة بحسب تعبير من أقاموا هذه الحفلات.

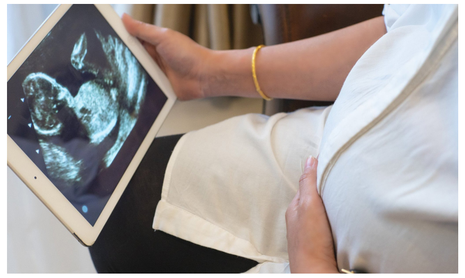

ويبدو أن حفلات الكشف عن جنس المولود أصبحت جزءاً من العادات الاجتماعية الحديثة في سوريا، مدفوعة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي ورغبة العائلات في توثيق لحظات مميزة، ورغم التكاليف الباهظة التي قد تصل إلى ملايين الليرات، إلا أن هذه الحفلات تترك بصمة لا تُنسى في حياة بعض الأسر.

منظمات نسائية أهلية تنتج أنواع من المؤونة المنزلية، والعائق أسواق التصريف

اللاذقية/ سلاف العلي

للمرأة دور بارز عبر الأزمنة، في الجوانب المتنوعة من الحياة، وكانت ومازالت مصدرا للعطاء والإنتاج في حياتها سواء في المنزل أو في مختلف المجالات في الناحية الاقتصادية، فهي المسؤولة عن تربية الأولاد ورعايتهم إلى جانب عملها خارج المنزل لتكسب قوتها ولتساعد رب أسرتها في تلبية احتياجات العائلة مما دفعهم للتوجه إلى إقامة العديد من المشاريع الصغيرة بإمكانيات محدودة وبسيطة وذات إنتاجية جيدة في اللاذقية وريفها.

ومع زيادة الاحتياجات والطلب على المنتجات شكل دافعا اساسيا لتوسيع مجال العمل فتوجهت لمنتجات اخرى مثل: خل التفاح- دبس الخرنوب - الزيوت بأنواعها – المخللات بأنواعها – المكدوس - الهبول والتين الصحيح - وزيوت منهكه ب: الشمرا او بالحامض او التوم او بزعتر او بالنعنع - والأعشاب الطبية والعطرية مثل: الزوفا النعنع الزعتر، مبتكره انواع جديدة وطرق جديدة نالت رواجا كبيرا لدى المستهلكين، بالإضافة الى الالبان - والزبدة – والقريشة - والشنكليش.

أفكار ومشاريع منزلية منوعة وجدت طريقها للعديد من الأسر في مدينة اللاذقية وارياقها، بحثا عن موارد جديدة للدخل في ظل ظروف اقتصادية متردية، وبدأت تلك المشاريع تنشط في هذه الفترة من العام، خاصة وأن معظم العائلات في المحافظة اعتادت تحضير المؤونة لاستخدامها شتاء، والملفت أن أسواق الخضار في اللاذقية والقرداحة وجبلة والبهلولية ومشقيتا والجوبة وبستان الباشا، شهدت هذه السنة وبكثرة تواجد أسر مختصة تتوزع ضمن السوق تقوم بتلبية طلبات كثيرة من ضمنها توفير المتطلبات التي تحتاجها أي طبخة، فيقومون مثلا بفصفصة وفرط الفول والبازلاء، وتحضير ورق العنب ولفه، وحفر الكوسا، ويتم تجهيز متطلبات الطبخ تسهيلا لأسر وعائلات أخرى تمنعها ظروف العمل أو الحالة الصحية من تحضيرها، إضافة لقيام تلك الأسر بتحضير كافة أشكال ومتطلبات المؤونة مثل الباذنجان المكبوس للمكدوس، والفليفلة الجاهزة، والزيتون والمخلل والجوز.

ام يوسف التي تعمل مع بناتها في تلك المشاريع المنزلية وتسكن مع عائلتها في احدى القرى بريف القرداحة، يقمن بسلق المكدوس على الحطب ثم توضيبه ضمن أكياس موزعة بحسب الوزن، وهي الميزة التي ربما لا تتواجد عند عائلات كثيرة في المدينة، حيث يصل سعر الكيلو المكبوس والجاهز للحشي إلى ٥٠ الفا، كما تقوم تلك الأسرة بتحضير كافة المستلزمات الأخرى مثل دبس الفليفلة والجوز وغيره، وكل بثمنه.

السيدة ام علي وهي من قرى البهلولية قالت: نحن نقوم بتحضير متطلبات أي طبخة وبشكل فوري، فهي تأخذ مثلا على حفر كيلو الكوسا مبلغ ألفي ليرة، ويمكن للشخص أن يبتاع ما يحتاجه من سوق الخضار ثم يتوجه إليها لتحضير ما تتطلبه طبخته.

السيد نعمان وهو مهندس بجبلة قال: أن مثل هذه المشاريع البسيطة كانت موجودة وبدأت تتوسع في هذه الأيام، رغم ما تشهده الأسواق من ارتفاع للأسعار وانخفاض الطلب على المؤونة واقتصارها على أصناف محددة مع قلة الكميات، فمثلا كانت الأسر سابقا تحضر مؤونة للبيت ما يقارب ٦٠ الى ١٠٠ كيلو مكدوس، أما اليوم فتكتفي بكميات بسيطة، وتعتمد على العائلات التي تعمل بالأجرة، لكن اصبح المطلوب في هذه الأيام، ان يتم العمل على تأمين التسويق المطلوب لمنتجات هؤلاء المهنيين المنتشرين بمختلف قرى المحافظة، وإنشاء سوق متخصص بهذه الأمور، مع إعطاء قروض ميسرة تساعد على بدء نواة مشاريع حقيقية للمؤونة، وذلك لنفسح المجال لهذه الشريحة الكبيرة بالاستمرار والتطوير لمشاريعهم المنزلية التي ربما تكون بسيطة لكنها تؤمن دخلا حقيقيا للكثيرين وتنشط الأسواق، علما أن الجميع بالتأكيد معني بالدعم كالجهات العامة والمنظمات الاهلية والمجتمع.

أمهات يعانين لتأمين حليب أطفالهن

تقرير/ جمانة الخالد

تستمر أزمة تأمين حليب الأطفال الرضع في سوريا في تفاقمها مع ارتفاع الأسعار وندرة الأنواع المستوردة، وبينما تحاول بعض الأسر اللجوء إلى الأسواق المجاورة، تظل الحلول المحلية غير كافية لتلبية الاحتياجات المتزايدة، مما يزيد من معاناة الأمهات والأطفال على حد سواء.

وتداول السوريون الحديث عن أزمة الحليب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مطالبين السلطات بإيجاد حلول مناسبة، وكانت أسعار عبوات الحليب شهدت ارتفاعات تدريجية كبيرة خلال السنتين الماضيتين لمبررات ترتبط بارتفاع الكلف.

وتعاني العديد من الأسر في حماة من صعوبة تأمين الحليب المعلب لأطفالها، وخاصة للأطفال الرضع الذين يحتاجون إلى أنواع محددة من الحليب التي لا تتوفر باستمرار في الأسواق.

وتشهد الصيدليات انقطاعاً وفقداناً في بعض أصناف حليب الأطفال بسبب عمليات الاحتكار من قبل بعض التجار والتلاعب بأسعارها، ما يشكل عائقاً لكثير من الأهالي ولا سيما أصحاب الدخل المحدود، إذ تبلغ كلفة عبوات حليب الأطفال على مدار الشهر ما يوازي راتباً كاملاً لموظف حكومي.

وقد تتطلب هذه الأنواع جهوداً مضنية للبحث عنها، بسبب ندرتها وارتفاع أسعارها الكبير. بينما يتم استيراد أصناف مثل «نان ١» و«نان ٢» بكميات محدودة، ولا تلبي حاجة السوق المحلية، مما يساهم في رفع الأسعار بشكل غير مسبوق.

وتقول أمهات إن الحصول على الحليب لأطفالهن أصبح تحدياً كبيراً، حيث تجاوز سعر العلبة الواحدة ١١٥ ألف ليرة، وقد يصل في بعض الأحيان إلى ١٢٠ ألف ليرة.

وتوضحن الأمهات أنهن قد يلجأن إلى البحث عن الحليب في أسواق الدول المجاورة مثل لبنان والأردن، من خلال التعاون مع السائقين الذين يعملون على خطوط النقل بين تلك الدول، إذ أن أنواع الحليب الجيدة التي ينصح بها الأطباء ليست متوفرة دائماً، مما يزيد من معاناة الأسر.

بينما يتحدث مسؤولون طبيون في وادٍ آخر، ويقولون إن هناك توفراً لأصناف متعددة من حليب الأطفال في الصيدليات المركزية، مشيرين إلى أن أزمة الحليب ليست موجودة بشكل كبير.

وبحسب مسؤولين أن الحصة الأكبر من الحليب تُوزع عبر مستودعات الأدوية التي تمد الصيدليات المركزية التابعة لنقابات الصيادلة، أما بالنسبة لأصناف الحليب المستوردة مثل «نان»، فهي متوفرة ولكن بكميات محدودة، وفي الوقت نفسه أن البدائل المحلية متوفرة وهي تلبي احتياجات السوق.

العمارة الدمشقية إنتاج مجتمعي يحاكي التاريخ

منذ نشوء المدينة، كان هناك ارتباط جلي بين الجانبين السياسي والمعماري، أو ربما بمعنى أدق هيمنة للسياسي على المعماري، إذ طالما كانت المدينة صورةً وتعبيرًا عن أنظمة الحكم، فكما كانت الأهرامات والمعابد الضخمة، بتموضع على أبوابها تماثيل للفراعنة تعبيرًا عن ألوهية الفرعون وارتباطه بالقوى العظمى للآلهة، كذلك كانت الكنائس الأوروبية في العصور الوسطى، بالنمط المعماري الباذخ والبناء الأبهى، والمرتبطة بالنظام الملكي، والغموض الذي يلف الحياة الملكية خلف قصور ضخمة وأسوار عالية، تعبيرًا عن الألوهية الملكية، كون الملك المختار من الله ذاته سلطة مطلقة لا تُنازع.

في سوريا، كانت العمارة التقليدية أو الأحياء القديمة في المدن الرئيسية، هي المساحة التعبيرية عن المجتمعات السورية في وقتها، التي أنتجها المجتمع بذاته، وفق احتياجاته الاجتماعية والنفسية والدينية والأخلاقية والحياتية أيضًا، لكن هذه المنظومة انهارت بطريقة ما أمام المد الحداثي للعمارة وتغير أنظمة الحكم وشكل الدولة وتعريفها ومفهومها، ونشأت الأحياء الجديدة التي كانت استدعاءً من تطور الحياة والنمو السكاني والهجرات الداخلية نحو المدن الرئيسية، وبلا شك فقد ساهمت الأنظمة في تكريس هذه الحالة من العشوائية المدينية بالطريقة التي تمكنها من السيطرة على المدن التي تعني بالنسبة لها بقائها في السلطة وضمان استمرار الخضوع المجتمعي لها كسلطة مطلقة.

العمارة الدمشقية كنتاج مجتمعي

سنبدأ من الوحدة الأصغر في الحارة الشعبية وصولًا إلى الحي الكامل، فقد امتاز البيت الدمشقي بوجود ساحة أو بهو داخلي "صحن الدار" مفتوح إلى السماء في ارتباط مع الفضاء، مع الحفاظ على خصوصية المكان، وتتوسطه بحرة مهمتها ترطيب الجو الداخلي وإضفاء الجمالية على الصحن، وتحيط به الأشجار والنباتات، وتتوزع حوله الغرف التي تطل واجهاتها ونوافذها عليه، وفي الطابق الأرضي عادة يوجد المطبخ والديوانية أو "الزلملك" وهي غرفة كبيرة لاستقبال الضيوف، تضم الفرش المزخرف بالموزاييك وجدرانها مزينة بالزخارف والآيات القرآنية، وتستخدم للجلسات الطويلة وحل المشاكل بين أهل الحارة.

وفي الجهة الجنوبية من البيت، يوجد الإيوان أو الليوان، وهو مجلس مرتفع عن مستوى الصحن ومفتوح بشكل كامل عليه، ويستخدم للجلسات العائلية أو الاستقبالات السريعة، وعادة ما يكون ارتفاعه من ارتفاع أعلى سقف في البيت، إما طابق أو طابقين كحد أقصى.

وعبر درج يستند على جدار يوصل إلى الطابق العلوي المفتوح على الشارع، يؤمن له الخصوصية شبك من الخشب البارز من الجدار بمسافة قليلة يسمى "المشربية"، وكي تنتقل ما بين عالمين: واحد شخصي وآخر عام، عليك أن تمر عبر ممر ضيق اسمه "الدهليز" تكون فيه كالعابر بين حياتين، يؤدي إلى باب الدار المكون عادة من جزئين: الأول كبير يستخدم لإدخال الأثاث والأغراض كبيرة الحجم، ضمنه وبنهاية قوسية يوجد "الخوخة" أو الباب الصغير الذي يدخل أو يخرج من خلاله الأشخاص إلى البيت ومنه إلى الحارة المكونة من شوارع ضيقة مرصوفة، تحددها الجدران الخارجية المصمتة للبيوت، مشكلة حالة حميمية داخل الحي أو الحارة.

كما ينتشر بشكل ملحوظ في أي حارة قديمة عددٌ من "السيباطات" وهي جمع كلمة سيباط، الذي هو ممر مسقوف وسط زقاق أو شارع، يقال إن سبب تشكله وظيفي بحت، إذا أرادت عائلة ما أن تزوج ابنًا ذهب الأب إلى جاره المقابل، ويقول له "أعرني كتفك" وتُبنى غرفة للأزواج الجدد باشتراك جدارين بين جارين متقابلين، ما يشكل تحته هذا السيباط.

يعود هذا النمط المعماري في دمشق إلى بداية القرن الحادي عشر ميلادي، في عهد معاوية بن أبي سفيان الذي بنى قصره على هذا النمط، وحمل اسم دار الإمارة أو قصر الخضراء، نسبة إلى القبة الخضراء التي تعلوه، ولم يحقق البيت الدمشقي عنصر الخصوصية فقط لساكنيه، بل أيضًا راعى الجوانب البيئية، مع الجدران السميكة والانغلاق نحو الداخل مع وجود البهو الداخلي الذي يضم البحرة في وسطه، ما يؤمن بيئة رطبة في موقع يتصف بالجفاف صيفًا، وعزلًا حراريًا في الشتاء.

وادي القلعة السوري.. طبيعة ساحرة وشلالات مبهرة

وادي القلع هي قرية جبلية تابعة لمدينة جبلة في محافظة اللاذقية، تتميز بينابيعها الباردة وشلالها الرائع وجبالها الحرشية وقلعتها الأثرية (قلعة المينقة) وغاباتها، تتبع إداريا ناحية الدالية، وتبعد عن جبلة حوالي ٢٦ كم وترتفع حوالي ٧٠٠ م عن سطح البحر، جمال طبيعة يبهر الاعين ويسحرها وشلالاتها وينابيعها الطبيعية الباردة التي تنساب بين الصخور تشعرك بشعور وحلم خاص.

شلالات وادي القلع منطقة جميلة جدا وذات طبيعة خلابة في سلاسل جبال الساحل السوري وعبر تناغم فريد في وادي القلع في محافظة اللاذقية في سوريا، هذه الطبيعة الجميلة تتساقط المياه مكونه اروع وأبدع المشاهد على الإطلاق شلالات وادي القلع وتنساب وتتساقط المياه في مشهد بديع لا مثيل له عبر الجرف الصخري والممرات وسط الطبيعة الجميلة والمشاهد التي تضحك امامك بسحرها وروعتها.

المنطقة عبارة عن مجموعة من المزارع والقرى وسط الجبال والغابات وهي المشتية، فويرسات غربية وشرقية، القصيبة وقرية القلع، وتحيط بالمنطقة قرى المشيرفة، الدالية، السلمية، عين غنام، ونهر حريصون الذي يمتد ويفصل المنطقة عن بانياس على الساحل، جبال وشلالات وغابات وتكثر عيون المياه والينابيع مثل نبع العسل ونبع الشقيف ونبع الساف ونبع الزحلف ونبع استر.

شلالات وادي القلع، تعرف على أنها واحدة من عجائب الدنيا بالنسبة لزوارها فهي تنحدر من كهف طبيعي يعود إلى مئات آلاف السنين، أنها شلالات وادي القلع حيث تنبع من على رأس كهف حجري وتعبر وديان عميقة وكثيف بالأشجار الذي يبلغ طول الواحدة منها ١٦ مترا وما فوق، تعتبر هذه الشلالات أشهر من نار على علم بالنسبة لسكان قرى جبلة التي تتبع نفس خط قرية وادي القلع والذي سميت شلالاتها باسمها ويعتبر الوصول إليها مغامرة بحد ذاته، وأن الزائر يمر بأجمل القرى الجبلية مثل القطيلبية ودوير بعيدة وبعبدة واليويتات وغيرها من القرى المشهورة بأشجار الزيتون المثمرة وبالجبال المقبقية وأثناء المرور بقرية وادي القلع تصادف كهفا حجريا يبلغ طوله ١٠٠ متر وأكثر عليه نقوش مذببة ومساحات حجرية واسعة أخذت شكلا طبيعيا جميلا ومميزا كما أن النباتات الطبيعية تشكل زينة للشلال قلما نجدها في الشلالات الأخرى المنتشرة في العالم، فمياه الشلال تنهمر من مكان شاهق الارتفاع على صخرة وتحت تلك الصخرة يوجد الوادي العميق المليء بالمناظر الخضراء لدرجة أن المرء يشعر وكأنه في حلم حيث أبدعت يد الإنسان في رسم وإنتاج مشاهد خيالية ، تنبع هذه الشلالات من عدة ينابيع مثل نبع العسل وظهر الشقيف حيث تجري مياه تلك الينابيع حتى تلتقي على ظهر الكهف الذي منه تنهمر المياه إلى الوادي مشكلة بذلك شلالات وادي القلع، وأن الكهف يشكل عدة ألوان مثل ألوان قوس القزح الأمر الذي جعل تلك المنظر بمثابة تعويض عن تدفق مياه الشلال الذي تزداد غزارته شتاء حاليا تستخدم مياه الشلال في عدة أغراض منها للزراعة ولتأمين حاجة بعض المنازل الأمر الذي يحد من إمكانية وصول مياه الينابيع التي تشكل الشلال صيفا غير أنه شتاء لا يوجد حاجة ماسة كما هو الحال في فصل الصيف كما أنه لا يوجد شح بالمياه بسبب غزارة الأمطار في هذه القرية التي تعتبر واحدة من القرى الجبلية الأكثر ارتفاعا عن سطح البحر وهذا يساهم في غزارة مياه الشلال شتاء، وهذا الشلال الجميل له أهمية كبيرة وتاريخ ممتد على آلاف السنين إذ أن القدماء كانوا يستخدمونها لصناعة الحرير كما أن الأعشاب المنتشرة على جنباته وأطرافه كانت تستخدم في تدعيم بيوت الطين من خلال وضع طبقة منها على الأعواد الخشبية التي كانت تستخدم كسقوف في بيوت الطين.

العراضة الشامية تقليد يلاحق السوريين أينما حلّو

طقوس شعبية تعرف بـ"العراضة الشامية"، كان صداها يتردد في حارات دمشق القديمة ومختلف المدن السورية، واليوم تنتشر بكل ما تحمله من رقصات وأهازيج في العديد من البلدان الغربية والعربية، لتبعث البهجة والسرور في قلوب السوريين المغتربين.

وتنتمي العراضة الشامية إلى التراث الشعبي القديم الذي توارثته الأجيال وما زالت تحتفظ به حتى أيامنا الحالية مع إدخال بعض التعديلات والتنويع في الأهازيج وفق المناسبة، لتبقى العراضة فلكلورا سوريا أصيلا يعود تاريخه إلى المئات من السنين.

يقول أبوحسين قائد فرقة "فرسان المحبة" للعراضة في دمشق لوكالة الأنباء السورية (سانا)، إن تاريخ فرقته يعود إلى أكثر من مئة عام، وقد توارثها عن جده أبوه الذي بدوره علمها لأبنائه.

وأوضح أن عدد أعضاء العراضة يختلف بين فرقة وأخرى وقد يصل إلى ٥٠ شخصا، وتتألف العراضة من القائد وهو رئيس الفرقة الذي يقوم بالوصف عند ترديد الأغاني "ولديه مساعد يمكن أن ينشأ بينهما نوع من التنافس في الغناء أو الشعر، إضافة إلى أعضاء يلعبون بالسيف والترس أما باقي الأشخاص فمهمتهم التصفيق وترديد الأهازيج".

تراث بتعديلات العصر

العراضة هاجرت مع هجرة السوريين إبان الحرب الأخيرة إلى بلدان عربية كثيرة كتونس ومصر والأردن، بل دقت طبولها في السعودية والإمارات ودول أوروبية عديدة، لتجعل من يحضرها ويسمعها يرقص قافزا على عاتق اللغة، ففي ألمانيا أسست مجموعة من اللاجئين السوريين فرقا رقصت في ساحات أوروبا وشاركهم في رقصاتهم عرب وغربيون.

وتتميز العراضة الشامية بلباسها العربي التقليدي الذي يجذب الناس، وكانت الفرق قديما تقدم عرضها بشكل مجاني، لكن مع الأيام أصبحت فرقا محترفة تمتهن هذا الفن بمقابل مالي وقد أضفت عليها تعديلات كي تواكب العصر وتلبي مختلف الأذواق خاصة الفرق العربية التي هاجرت خارج سوريا حتى أن بعضهم كتب بعض الأهازيج باللغة الأجنبية ليستسيغها المستمعون في أوروبا.

يتحدث أبوأحمد حسن الصعب مساعد رئيس فرقة "فرسان المحبة" عن التعديلات التي أدخلت على العراضة الشامية من حيث إضافة بعض الآلات الموسيقية الحديثة إلى جانب الطبل الذي كان يعتمد عليه فقط في الماضي، وتغيير لون لباس الرئيس أو القائد الذي يقوم بالوصف لتمييزه عن "الرديدة" (المردّدين). وعن الأغاني والأهازيج التي يتم ترديدها يشير أبوأحمد إلى أنها تختلف من مناسبة إلى أخرى ويمكن للرئيس أن يرتجل الكلام ويصف بما هو مناسب حيث لم تقتصر مشاركة العراضة على الأعراس، وإنما أصبحت لها مشاركات في استقبال الحجاج وافتتاح المحلات التجارية والمهرجانات التراثية في سوريا وخارجها.

وتشكل المبارزة بالسيف والترس أحد أهم مظاهر العراضة الشامية وترافقها بعض حركات الرقص بالأيدي والأرجل وضرب الطبول وإضاءة المشاعل والأجواء التي تزداد حماسة كلما اشتدت المبارزة التي تعبّر عن قيم الرجولة والصمود في ساحات القتال.

وغالبا ما يكون عدد المبارزين زوجيا بحيث يتقابلون مثنى مثنى، وخلالها يقدم ما يسمى الصحايف وإعلاء الراية، وهي صحايف العريس أو الحاج، ويبدأ العرض بحركات منظمة ودقيقة يرافقها الطبل لضبط الإيقاع مع ترديد الصحايف ثم يبدأ الطبل بتسريع الإيقاع فتزداد الحركات معه سرعة، ويقترب المتبارزون حيث تشتد المبارزة بين اثنين، ثم يدخلون على قائد العراضة ويكون هو الحكم في الوسط فيصد هجوم كل من حوله من المبارزين، وغالبا ما يكونون ستة فيبارزونه جميعهم، حينئذ يبرز بمهارته في صد هجومهم عنه، ومع انتهاء العرض يقبلون بعضهم جميعا بعد مبارزة طويلة.

ومن هذه المبارزات ما يسمى بمبارزة الزخ وتكون بالسيف والترس، ومنها مبارزة السبعاوية وهي بالسيوف فقط وتتنوع فرق العراضة بين مختلف المحافظات السورية كالحموية والحمصية والحلبية وغيرها التي تحمل عبق الماضي إلى الأجيال، إلا أن هذا التنوع يغيب في خارج سوريا، حيث يلتقي السوريون على عراضة شامية واحدة.

عراضة حماسية

العراضة الشامية بوصفها إحدى تجلّيات الفرح السوري، تبحث عن السوريين أينما وجدوا في الخارج، تعلمهم بوجودها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتتوزع فرق العراضة الشامية في كثير من المدن الألمانية، ففي مدينة هانوفر هناك فرقة "غزلان الشام" التي أسسها قبل سنتين الشاب عامر غزال، الذي ينحدر من حي الشاغور الدمشقي.

يقول، إن تأسيسه للفرقة جاء بطلب من العديد من الأهل والأصدقاء، مضيفا "بالنسبة إلينا، إن لم تكن هناك عراضة شامية في مناسبة أو عرس، فإن فرحتنا لا تكتمل". وكتبت فرقة "باب الحارة الشامية" في أوروبا وألمانيا عبر صفحتها على الفيسبوك، "العراضة الشامية على أصولها مع أبوالعز الشامي.. قبل السلام عليكم، أبوالعز يحييكم بألمانيا وأوروبا، على الفرح نلاقيكم، جئناكم من الشام لنلبي كل الأفراح وفرقتنا باب الحارة، عنوان الفرح".

ويتضح من خلال صفحة الفرقة، أن تلبيتها للأفراح في مدن أوروبية عدة لا يقتصر على حفلات الزفاف، بل يتعداها إلى المشاركة في المهرجانات، بالإضافة إلى مناسبات أخرى تأخذ طابعا اجتماعيا يجمع السوريين والعرب في أرض ليست أرضهم.

وبعد أن وصل أبوديباب إلى ألمانيا قبل أربع سنوات، أراد أن يستعيد ذكريات الشام، حيث إنه كان قائدا فرقة للعراضة الشامية في دمشق، التي أسسها قبل أكثر من ثلاثين سنة، وفور وصوله إلى المهجر، أسس فرقة تحمل اسم "فرقة الشام لإحياء التراث الثقافي" في مدينة فوبرتال الألمانية التي يقيم فيها إلى الآن.

يقول أبوديباب، "بعد مجيئي إلى ألمانيا لم أستطع أن أعيش دون العراضة الشامية، فأحببت أن أؤسس فرقة، لكي نحافظ على تراثنا ويراه أطفالنا من أجل ألا ينسوا تقاليدهم".

ويضيف، أن لكل مناسبة أهازيج خاصة بها، فأهازيج الأعراس والأفراح يتم التركيز فيها على مدح العريس وأخلاقه وحسبه ونسبه، "في الأعراس نردد مثلا، عريس الزين يتهنى.. يطلب علينا ويتمنى.. عريس الزين يا غالي.. أفديه بالروح والمال"، أما "في المناسبات الشعبية أو الدينية فنردد من الأهازيج ما يناسب ذلك".

وشاركت فرقة الشام في مهرجان الربيع الذي أقيم في مدينة فوبرتال، وحازت على إعجاب الألمان، حيث "دبك ورقص الألمان مع العرب على أنغام الأهازيج الشعبية التي كنا نرددها"، كما يقول أبوديباب.

وقد يكون تفاعل الألمان هو الذي دفع أبوديباب إلى كتابة كلمات ألمانية كي يرددها في الأهازيج، قائلا، "كتبت بعض الكلمات البسيطة كي يفهمها الألمان عندما نردد الأهازيج في العراضة".

فرح شامي عند العرب

في البلدان العربية وجدت العراضة الشامية قبل تدفق اللاجئين السوريين شهرة كبيرة، ومع انطلاق الأحداث في سوريا رأت فرقة "سيف الشام" نقل نشاطها خارج البلاد بعد أن نالت شهرة واسعة في دمشق وكانت وجهتها تونس.

يقول مؤسس الفرقة زهير اللحّام من العاصمة التونسية عن بدايات فرقته المتكونة من خمسة عشر عضوا، "فرقتنا خرجت من حارات دمشق القديمة حريصة على أن تظل على نفس النهج الذي نشأت عليه، فقدّمنا الفلكلور والتراث الدمشقي الأصيل".

ولسنوات عديدة تقدم الفرقة لوحات مختلفة منها الدبكة والعراضة بالسيف والترس في الأفراح، كما شاركت في عدة مناسبات ومهرجانات كقرطاج وسوسة والحمامات ومهرجانات الجنوب التونسي ومهرجان بنزرت.

ويرى زهير اللحّام، أن الفرقة نجحت إلى حد كبير في الترويج للفن الشعبي السوري في أحد بلدان المغرب العربي. وغزت فرقة "نور الشام" السورية أفراح السعوديين ومناسباتهم بشتى فنون التراث الشعبي السوري الذي عُرف منذ المئات من السنين. ولاقت الفرقة التي تضم شبانا من مختلف المدن السورية استحسان المجتمع السعودي وتشجيعه وقدمت العديد من العروض في مدن المملكة.

يقول مؤسسها حسام أبوالنور الذي ينحدر من مدينة عربين في الغوطة الشرقية، "إن الفرقة تؤدي فنون العراضة المختلفة من سيف وترس وأناشيد وأهازيج ودبكة وغيرها من الفنون التي ميّزت سكان الحارات الشامية القديمة، إلى جانب بعض العروض التي يفضلها السعوديون، كمشاعل النار والتنين البشري الذي ينفخ النار، وعادة ما تقدم الفرقة أعمالها في المناسبات كالأعراس أو افتتاح محال أو عقيقة الأولاد أو استقبال الحجاج".

وذكر، أن فرقته تلاقي إقبالا وترحيبا من السعوديين وخصوصا في مدينة مكة المكرمة ومدن أخرى، كجيزان وأبها والدمام، أين شاركت في العديد من الأفراح والمهرجانات.

ولفت أبوالنور إلى أن الاهتمام بالعراضة جاء كنوع من التعويض النفسي عن الغربة والابتعاد عن البلاد والأهل، وكان الهدف من تأسيس الفرقة أن تكون الشام في قلبه ووجدانه أينما ذهب.

العراضة الشامية انتشرت في مصر أيضا مع انتشار السوريين في العديد من المدن، بروي أبوعلي قائد فرقة "أنوار الشام" كيف أسس فرقته في القاهرة، قائلا، "جمعت أصدقائي السوريين الذين يمتلكون آلات موسيقية، ولديهم الزي السوري التقليدي الخاص بالعراضات، وقمنا بتدريبات على الأغاني والرقصات، وتطوّر نشاطنا، وزاد إقبال الناس علينا، سواء من السوريين المقيمين في القاهرة أو المصريين، وأعجبهم تراثنا"، ونحن نغني لهم اليوم "زينوا الفرح"، و"أهل الراية"، وغيرهما من الأغاني السورية التي يرددونها معنا.

وفي مدينة الإسماعيلية، تعيش مجموعة من السوريين الذين نقلوا إرثهم الفني معهم إلى مصر، وبعد أن استقروا استعادوا أجواء الشام بتقديم العراضة السورية وما تحمله من تفاصيل مرتبطة بالحياة السورية القديمة. يقول محمد الفرواتي قائد مؤسس فرقة "باب الحارة الدمشقية"، "منذ انتقالي إلى مصر مع عائلتي وأصدقائي شكلنا فرقة لإحياء التراث القديم لمن يعيش خارج الوطن، ونحن نقدم اليوم رقصة الدراويش والاستعراض بالسيف والترس، ودق الطبول مع فرقة الأناشيد، في مناسبات السوريين والمصريين"، وإثر انتقالهم إلى الأردن هاربين من ويلات الحرب، جلب السوريون إرثهم الفني معهم رغبة منهم في تعريف الآخرين على تراثهم الشامي حتى لا يندثر.

يقول زاهر دعدع أحد أعضاء الفرقة، إنه بمجرد بدء العراضة الشامية خاصة في ساحة عامة، يلتف الحاضرون حولنا لمشاهدة العرض بل يشاركوننا الحماس، فالكثير من الناس يحبون ما تتضمنه العراضة من سيف وترس وأهازيج شامية قديمة. وفي إربد تقدم فرقة "العراضة الدمشقية" الأهازيج السورية كالموشحات الأندلسية مثل "يمر عجبا" و"إملالي الأقداح"، إضافة إلى القدود الحلبية التي تتميز بإيقاعها السريع وسهولة الكلمات وغيرها من الأغاني السورية التي تعرفها العرب.

يقول محمد أحمد مؤسس الفرقة نقدم رقصة الدراويش، والاستعراض بالسيف ودق الطبول بالشراكة مع فرقة الأناشيد السورية، مشيرا إلى أنهم يقدمون عروضا مجانية ليسعد الناس في "حمام الساحة" في قلب مدينة إربد المبنية على الطراز السوري، إذ يتميز بالبناء الحجري والسقف العالي الذي لا يخلو من الزخارف الأندلسية والنافورة التي تتوسط المكان.

ويقول صاحب "حمام الساحة" عبد الحافظ حمزة، إن الفرقة انطلقت من الحمام التراثي حيث بدأت فعالياتها، إلى أن ذاع صيتها في مدينة إربد وأصبحت تستدعى في مناسبات الزفاف ولاستقبال الحجاج وغيرها الاحتفالات، مشيرا إلى أن الحمام أصبح مقصدا لمحبي الأغاني والتراث السوري.

وجلب السوريون من حارات دمشق القديمة إلى شوارع المدن العربية والأوروبية لوحات جميلة من الفن الشامي الأصيل، قدموها على وقع مبارزات السيف والترس، وقد حظيت عروضهم بالإعجاب أينما حلت وبإقبال كبير على مشاهدتهم لأنهم يقدمون تراثهم من القلب لذلك يصل إلى الناس بسرعة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة.. تطالب بإنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية والعبرة بالتنفيذ

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً طالبت فيه إسرائيل بإنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ خلال ١٢ شهراً.

ويهدف القرار إلى تأييد القرار الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في شهر تموز الماضي، وطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني، وتفكيك المستوطنات ومنظومتها غير القانونية وجدار الفصل العنصري، وإجلاء جميع المستوطنين من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس المحتلة.

وتكمن أهمية هذا القرار في كونه حدد موعداً لعقد مؤتمر دولي لوضع آليات لتنفيذه، إضافة إلى أنه صدر بطلب من فلسطين لأول مرة بعد أن حصلت على امتيازات بالمنظمة الدولية تمكنها من طرح مشاريع قرارات، وكانت قبل ذلك تطلب من دول أو مجموعات أخرى تقديمها.

وقال الرئيس الفلسطيني إن القرار «يحظى بأهمية خاصة كونه اعتمد في لحظة تاريخية، حيث تجلس فلسطين لأول مرة في مقعد رسمي في الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأشار إلى أن تصويت أكثر من ثلثي أعضاء الجمعية العامة لصالح القرار يشكل «إجماعاً دولياً على عدالة القضية الفلسطينية وانتصاراً لحق الشعب الفلسطيني».

واعتبر أن القرار يجدد الأمل لدى الشعب الفلسطيني «بتحقيق طموحاته بالحرية والاستقلال، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية».

ترحيب فلسطيني

رحبت الخارجية الفلسطينية بالقرار واعتبرته «لحظة تاريخية لقضية فلسطين وللقانون الدولي»، وأوضحت الوزارة أن «التصويت الإيجابي لأكثر من ثلثي أعضاء الأمم المتحدة هو إجماع دولي على أن جرائم الاحتلال يجب أن تتوقف، وأن يسحب قواته ومستوطنيه من الأراضي الفلسطينية».

ومن جهتها اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية أن القرار «يجدد التأكيد على عدم شرعية وجود الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية» حسب عضو لجنتها التنفيذية واصل أبو يوسف.

وأضاف القيادي الفلسطيني أن القرار «أكد على أهمية إزالة آثار كل ما له علاقة بالاحتلال عن أراضي فلسطين المحتلة».

وأشار إلى أن طرح القرار بحد ذاته أمام الجمعية العامة «كان بمثابة تحد كبير، بعد تهديدات المسؤولين الإسرائيليين لمنع تقديمه، مثل تقويض السلطة الوطنية، وحجب أموال الضرائب الفلسطينية التي تحتجزها إسرائيل، وفرض عقوبات على السلطة».

كما رحبت حركة حماس بالقرار، واعتبرته تعبيراً عن الإرادة الدولية المؤيدة للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، وعن الالتفاف الدولي حول نضال الشعب الفلسطيني وكفاحه من أجل حريته واستقلاله.

ترحيب عربي وإسلامي

رحبت منظمة التعاون الإسلامي بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، ودعت جميع الدول إلى «تحمل مسؤولياتها واتخاذ الإجراءات الفردية والجماعية لضمان امتثال الاحتلال الإسرائيلي لجميع التزاماته بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية».

كما رحب مجلس التعاون الخليجي بالقرار، وأكد ضرورة إنهاء الوجود غير القانوني للاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وشدد على ضرورة قيام المجتمع الدولي بمسؤولياته تجاه تطبيق هذا القرار.

وأعلنت وزارة الخارجية القطرية ترحيبها بالقرار الأممي، وأكدت «أن اعتماد القرار بأغلبية ١٢٤ دولة يعكس بوضوح عدالة القضية الفلسطينية، ويمثل اعترافاً دولياً واسعاً بحق الشعب الفلسطيني الشقيق في تقرير المصير».

وأعربت عن أملها في بامتثال جميع الدول لهذا القرار، وسعيها إلى إقرار حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وعدم اعترافها بشرعية الوضع الناشئ عن الاحتلال، أو تقدم العون للإبقاء على هذا الوضع.

وأعربت السعودية عن ترحيبها بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن إنهاء الوجود غير القانوني بالأراضي الفلسطينية المحتلة، وأكدت ضرورة القيام بخطوات عملية وذات مصداقية للوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

كما رحبت الإمارات بقرار الجمعية العامة، وأكدت أن حكم محكمة العدل الدولية واضح بأن الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني وأن له أن ينتهي، وحثت مجلس الأمن على ترجمة الرأي الاستشاري إلى خطوات ملموسة.

كما رحب الأردن بالقرار الأممي، وشدد على ضرورة إلزام إسرائيل بتطبيق ما تضمنه القرار بخصوص إنهاء سياساتها غير القانونية، بما في ذلك الوقف الفوري لجميع الأنشطة الاستيطانية الجديدة، وإجلاء جميع المستوطنين من الأرض الفلسطينية.

خروج القوات الأميركية من العراق.. بين الواقع والدعاية الانتخابية

عادت قضية انسحاب القوات الأجنبية من العراق إلى الواجهة، بعد تصريحات رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني التي أكد فيها أنه لم تعد هناك حاجة لوجود القوات الأميركية في بلاده، لأنها نجحت إلى حد كبير في هزيمة داعش، وأنه يعتزم الإعلان عن جدول زمني لانسحابها في وقت قريب.

وحسب وكالة «رويترز» سيبدأ خروج قوات التحالف الدولي الذي تقوده أميركا بحلول شهر أيلول من العام القادم، ويستكمل بحلول نهاية ٢٠٢٦.

وأشارت الوكالة إلى أنه تم الاتفاق على الخطة، وبقي الحصول على موافقة نهائية من البلدين وتحديد موعد رسمي للإعلان عنها.

ونقلت عن مصادر مطلعة أن الإعلان الرسمي كان مقرراً أن يصدر قبل أسابيع، لكنه «تأجل بسبب التصعيد الإقليمي الأخير المرتبط بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة».

بينما يرى متابعون للشأن العراقي أن خروج القوات الأميركية بشكل كامل من العراق غير متوقع بسبب المصالح الاقتصادية والجغرافية الأميركية في بغداد، وعدم رغبة واشنطن بالتخلي عن العراق، وتركه لمحور إيران وروسيا والصين.

ويعتقد المراقبون أن التلويح الأميركي بالخروج الكامل من العراق، مجرد رسالة من الحزب الديمقراطي للناخبين حول رغبته بهذا الخروج وطي تلك الصفحة.

سد الفراغ

أكد الخبير العسكري عماد علو، أن القوات العسكرية العراقية تمتلك خبرات تقنية تجعلها قادرة على سد الفراغ الذي سيسببه انسحاب القوات الأجنبية.

وأشار إلى أنها لا تزال بحاجة إلى دعم دولي لتعزيز قدراتها الجوية وأنظمة الرادار ومنظومات صواريخ تغطي جميع مجالات التهديد للعراق وتتصدى للأهداف المعادية.

وقال علو إن «الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن مستمر منذ عام ٢٠٢٠ بشأن إعادة رسم العلاقة الثنائية بينهما» وبين أن إنهاء مهمة التحالف الدولي كانت ضمن تلك الحوارات، حيث تم تشكيل لجنة فنية عسكرية لتقييم قدرات داعش القتالية، وأخرى لبحث احتياجات القوات العراقية الأمنية والعسكرية، وثالثة لبحث الترتيبات العملياتية المطلوبة للتنسيق بين الطرفين.

ولفت إلى أن اللجان أنهت تقريرها ودراستها، وتم بحث جدولة إنهاء تواجد القوات في العراق، دون التطرق بشكل صريح لانسحاب القوات الأميركية، وقال إن «الوضع الحالي يجعلنا بحاجة إلى مزيد من التنسيق والتعاون مع الجانب الأميركي لتعزيز تلك القدرات، خصوصا في المجال الاستخباري والاستطلاع، وجميعها بحاجة إلى وقت لاستكمالها».

مستقبل الفصائل

من جهته أكد الخبير الاستراتيجي حيدر حميد قدرة القوات العراقية على مواجهة خطر تنظيم داعش الإرهابي، وقال «إن ما يتبقى هو مشكلة تقديم الدعم اللوجستي فيما يتعلق بالجهد الاستخباري والتقني والجوي في مواجهة هكذا أخطار».

وأشار إلى إن الحكومة مطالبة بسد الثغرات التي سيفرضها إنهاء مهمة التحالف الدولي، وحذّر من «خطورة بقاء العراق ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية طالما استمرت تلك المشاكل، سواء بوجود قوات حزب العمال الكردستاني كذريعة للتدخل التركي بشؤون العراق أو غيرها».

واعتبر أن انتهاء مهمة التحالف الدولي لا تعني نهاية العلاقة مع الولايات المتحدة، «بل سيتم تنظيم تلك العلاقة باتفاقات أمنية مستدامة لتقديم الدعم لقواتنا» حسب تصريحاته.

وحول مستقبل الفصائل العراقية المسلحة، قال حميد إنه واحد من المخاوف التي ستطرأ بعد انسحاب القوات الدولية، ونوه إلى أن خلو ساحة العراق من هذه الفصائل سيشجع المد الإيراني على سد الفراغ الناجم عن إنهاء مهمة التحالف الدولي.

قراءة إيرانية

بعد مرور أقل من أسبوع على زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى العراق، وعقده مباحثات وصفت بأنها ناجحة مع كبار المسؤولين والسياسيين، اعتبرت الأوساط الإيرانية

«إعلان السوداني عن قرب انسحاب القوات الأميركية من بلاده انتصاراً لسياسة طهران».

وربط الباحث السياسي مهدي عزيزي، بين توقيت الإعلان وزيارة بزشكيان إلى العراق، وأضاف أن مباحثات الوفد الإيراني في العراق أسهمت في تقريب وجهات نظر المكونات السياسية العراقية حول الانسحاب الأميركي.

وأشار الباحث الإيراني إلى أن «انسحاب القوات الأميركية من العراق سوف يزيد من استقراره السياسي، لأنه لم تعد هناك حاجة لتحرك فصائل المقاومة العراقية عسكرياً ضد القواعد التي تؤوي عناصر أميركية».

ورأى أن مباحثات بزشكيان في العراق وتقديمه وجهة نظر تضمنّت رسالة من المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي إلى رئيس الوزراء العراقي «ترجمت في خفض ضغوط المكونات الشيعية على حكومة بغداد، والتقريب بين وجهات نظر الأوساط الكردية مع الحكومة المركزية، مما سرّع الإعلان عن جدولة الانسحاب الأميركي من العراق».

الضربة الإسرائيلية لحزب الله.. تنقل الصراع إلى مرحلة جديدة والأبواب مفتوحة على كل الاحتمالات

أدخلت الضربة التي تلقاها حزب الله من خلال استهداف أجهزة الاتصالات الخاصة بعناصره، والتي أقر بها زعيمه حسن نصر الله، الصراع بينه وبين إسرائيل مرحلة جديدة من التصعيد.

وأعاد بعض المراقبين أهداف هذه الضربة إلى محاولة إسرائيل استعادة معنويات جيشها الذي فشل في تحقيق الأهداف التي رسمتها حكومة نتنياهو في حربها على غزة، مثل إعادة الأسرى وسحق حركة حماس، قبل بدء العمل بالحل السياسي الذي تسعى إليه الولايات المتحدة لإنهاء العمليات العسكرية والتوجه نحو الحل الدبلوماسي.

بينما رأى آخرون أنها جاءت تنفيذاً لاستراتيجية رئيس الأركان الإسرائيلي، التي تتمحور حول «تجفيف مصادر حزب الله اللوجستية والصاروخية، بدءاً من الميدان اللبناني المفتوح، ووصولاً إلى العمق السوري»، من خلال زيادة الضربات ضد الحزب دون اللجوء إلى عملية برية ضده قد تكون لها عواقب خطيرة.

ورأى بعض المراقبين أن الضربة تهدف إلى استدراج الحزب لرد واسع وغير تقليدي على إسرائيل، لتبرير توسيع دائرة عملياتها ضده أمام المجتمع الدولي بذريعة أنها تتعرض للحرب.

خسائر حزب الله

أشار محللون سياسيون إلى أن الخسائر التي تكبدها حزب الله نتيجة للضربة الإسرائيلية ستؤثر سلباً على إدارة عملياته ضد اسرائيل.

وقالت الخبيرة في شؤون الحزب أمل سعد «من الواضح أن الهجوم الإسرائيلي سيكون له أثر بطاول حسابات حزب الله العسكرية».

واعتبر مدير ملف سوريا والعراق ولبنان في مجموعة الأزمات الدولية هايكو فيمن، أنه بات على حزب الله «إعادة تقييم نظامه للاتصالات، وأن يجد حلولاً بديلة».

وقال فيمن «في كل حرب، تعد الاتصالات امراً حيوياً، وإذا تمكن العدو من اختراق اتصالاتك، فإن ذلك يعني أنك في وضع صعب».

وبالمقابل، اعتبر العقيد المتقاعد في الجيش اللبناني هشام جابر أن الهجوم «لن يؤثر ميدانياً على الحزب بشكل كبير، لأن لديه وسائل ثانية سرية يستخدمها».

ورأى أن عدد الجرحى الكبير لن يكون له بالضرورة تأثير على عمليات حزب الله، وقال «نحن نتحدّث عن ثلاثة آلاف جريح، فيما للحزب خمسون ألف مقاتل».

وأضاف أن المسؤولين السياسيين الكبار في الحزب لا يستخدمون أجهزة بيجر، وبالتالي لم يتعرض أحد منهم لأذى في هذه الانفجارات.

إعلان حرب

اعترف الأمين العام لحزب الله بأن حزبه «تعرض لضربة كبيرة أمنياً وإنسانياً، وغير مسبوقة في تاريخ المقاومة بلبنان»، ولكنه أكد أن «هذه الضربة الكبيرة والقوية لم تسقطنا ولن تسقطنا»، وأن «الحرب سجال، يوم لك ويوم عليك».

ووصف الضربة بعملية إرهابية كبرى، وقال «يمكن أن نطلق على ما حدث أنه إعلان حرب».

وأشار نصر الله في أول خطاب له بعد الهجمات الإسرائيلية إلى أن «أهم أهداف الضربة هو الضغط على الحزب للانسحاب من معركة إسناد المقاومة في غزة، وأن رسائل وصلت إلى الحزب عبر قنوات رسمية وغير رسمية تؤكد بأن هدف الضربة وقف الجبهة اللبنانية».

وقال «إن العدو الإسرائيلي سيواجه بحساب عسير وقصاص عادل من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب».

وبشأن طبيعة الرد الذي يخطط له الحزب، تعمّد الغموض بهدف إرباك حسابات قادة إسرائيل، وعدم إعطائهم الفرصة للاستعداد للضربة المتوقعة التي سيقوم بها، واكتفى بالقول «إن الخبر هو ما سترون وليس ما تسمعون».

العودة إلى لبنان

نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية تقريراً حذّرت فيه من عودة الجيش الإسرائيلي إلى لبنان، وقالت «إن المتحمسين لهذه العودة يلعبون بنار لا يمكن السيطرة عليها».

وقال كاتب التقرير أمير أورن «إن التوترات بين إسرائيل وحزب الله، والتداعيات المحتملة لأي تصعيد عسكري قد تؤدي إلى تفاقم الأزمات الأمنية في المنطقة».

ونقل عن خبراء أمنيين إسرائيليين قولهم إن الذين يدعون إلى حرب جديدة في لبنان «لا يعرفون ما يتحدثون عنه».

وذكر أورن بـ «الحالة الصعبة التي تعيشها إسرائيل تحت قيادة حكومة نتنياهو، وعبثية إصراره على اجتياح جنوب لبنان حيث يؤدي الرفض المتكرر لاتفاق هدنة وإطلاق الأسرى إلى دفع إسرائيل نحو مواجهة واسعة في لبنان».

وأشار الكاتب إلى أن القوة التي تدفع نحو اجتياح جنوب لبنان «تسعى لمواصلة الحرب لصالح شخص واحد متهم بجرائم، بينما البديل واضح وهو وقف إطلاق النار في الجنوب والشمال، وإعادة الأسرى، وترتيب جديد في غزة بمساعدة قوات خارجية، والتفاوض مع لبنان لتسوية النزاعات الحدودية».

سياسة حبس السيولة في سوريا.. تزيد الطّين بلّة

تقرير/ خالد الحسين

يعاني المواطن السوري ما يعانيه من الفارق الشاسع بين الدخل الوارد والمصروف الكبير ويسعى لسد هذه الهوة الكبيرة ولكن في ظل سياسة التقشف المالي وحبس السيولة في سوريا ازداد الأمر تعقيداً وكثرت الهموم والأهات على رأس المواطن.

وبات العثور على صراف آلي مليء بالنقود بمنزلة الفوز بالجائزة الكبرى للموظف السوري هذه الأيام، فعلى الرغم من أن المتقاعدين يفترشون الشوارع في الصباح الباكر، منتظرين بفارغ الصبر، على أمل أن تفتح لهم أحد الصرافات، إلا أنهم يكتشفون بعد صراع طويل أن الصرافات فارغة.

تعقيبًا على ذلك، أكد أستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة حلب، أن سياسة حبس السيولة هي سياسة مرحلية تم تبنيها لمعالجة العجز في فترة معينة، ولكنها لا تصلح كسياسة دائمة على المدى الطويل، لأنها تعالج العجز بشكل مؤقت من دون حل جذري.

وبرأيه فإن سياسة حبس السيولة والاحتفاظ بالأموال مجمدة في البنوك تقلل من فرص الاستثمار مما قد يؤدي إلى تراكم الأزمات المالية، مؤكداً أن الحل بدعم الإنتاج، وأن عدم إعطاء الحرية للقطاع المصرفي لمزاولة نشاطه الحقيقي سيؤثر سلباً في المساهمة في خلق الإنتاج، لأن القطاع المالي يلعب

دوراً كبيراً في منح القروض للمستثمرين للقيام بعمليات إنتاجية.

ورأى الأستاذ في كلية الاقتصاد أن الصعوبات التي يواجهها الموظفون في الحصول على رواتبهم تعود إلى تصرفات فردية، بالإضافة إلى البيئة الفاسدة ونقص الكوادر في كل المجالات.

وأكد ضرورة تفعيل دور القطاع المصرفي في عملية النهوض الاقتصادي، مشدداً على أهمية تجاوز البحث عن مبررات للعجز والفشل في إدارة القطاع المالي الذي يعتبر أساساً لنهوض الاقتصاد.

وفيما يتعلق بتحديد سقف سحب الموظفين من المصارف الخاصة بـ ٢٠٠ ألف ليرة رغم العمولات المرتفعة التي تتقاضاها، أكد أنه لا يوجد قانون يمنع الموظف من الحصول على راتبه كاملاً، لكن هناك غياب الرقابة على عمل المصارف على الرغم من توفر السيولة النقدية.

وشدد على أهمية فتح فروع لمصارف خاصة في المناطق التي لا قدرة على فتح مصارف حكومية فيها، مشيراً إلى أن محافظة درعا، التي يبلغ عدد سكانها نحو مليون ونصف المليون، تحتوي فقط على مصرفين خاصين في وقت يمكنها استيعاب ستة بنوك خاصة على الأقل.

ورأى الأستاذ في كلية الاقتصاد أن الخدمات المصرفية في سورية حالياً تعتبر في أدنى مستوياتها، وكذلك توقعات العملاء.

وفي سياق متصل كشف المدير التقني في المصرف العقاري لأحد المواقع المحلية عن رفع سقف السحب اليومي عبر الصرافات الآلية التابعة للمصرف إلى ٦٠٠ ألف ليرة سورية.

ويؤكد المصرف أنه يتم العمل على توريد ٢٠٠ صراف آلي جديد وأنه يمكن لكل المتعاملين مع المصرف العقاري (من لديهم حسابات في العقاري) الاستفادة من خدمات الدفع الإلكتروني وتسديد فواتيرهم عبر التطبيق الخاص بالشركة السورية للمدفوعات الإلكترونية وأنه تم الربط مع صرافات المصرف التجاري السوري.

وعلى التوازي تم الربط مع المصارف الخاصة (صرافات البنوك الخاصة) التي أيضاً هي في الخدمة ويمكن لحاملي بطاقة المصرف العقاري استخدامها على صرافات التجاري السوري والمصارف الخاصة العاملة، مع الاستمرار في التوسع بعدد نقاط البيع المتاحة في مراكز ومكاتب البريد والمصرف العقاري لمن يرغب في هذه الخدمة.

مربو النحل في سوريا ضحية تردي الإنتاج والحرائق والأمراض

تقرير/ سلاف العلي

تواجه تربية النحل في اللاذقية وريفها صعوبات كبيرة مع مرور سنوات الأزمة، ما دفع العديد من مربي النحل للعزوف والابتعاد عن هذا القطاع والتوجه إلى قطاعات ذات مردود مادي أفضل.

لقد أصيب قطاع تربية النحل وإنتاج العسل بأضرار كبيرة نتيجة الحالة المعيشية الراهنة وآثار الحرائق الكبيرة التي اجتاحت ريف المحافظة وسببت الاذيات لهذه الثروة الاقتصادية وإنتاجيتها و مردود المربين و أيضا على العدد الكبير من الأسر التي تشكل تربية النحل مصدر عيش لها، يضاف إلى ذلك، أن سبب التردي الإنتاج وتسويقه ترافق مع ارتفاع أسعار العسل إلى الحد الذي لم يعد المستهلك قادرا على شرائه إلا في حالات الضرورة الطبية الاستشفائية، إذ يأتي عسل الحمضيات في المرتبة الأولى بين أصناف العسل يليه الزعتر والعجرم والشوكيات التي تنتشر في المناطق الجبلية، و تتوفر في محافظة اللاذقية الظروف الملائمة لنجاح تربية النحل ولا سيما لناحية تنوع الغطاء النباتي وانتشار النباتات الرحيقية في مختلف المناطق وهو ما يتيح الفرصة أمام المربين لإنتاج العسل بكميات جيدة وتحقيق عوائد مادية جيدة، يشار أن عدد خلايا النحل في المحافظة وريفها مائة ألف خلية موزعة على المناطق كما يلي: منطقة اللاذقية ٣٥٠٠٠ خمس وثلاثون ألف خلية، جبلة ٣٥٠٠٠ خمس وثلاثون ألف خلية، الحفة ٢٠٠٠٠ عشرين ألف خلية، القرداحة ١٠٠٠٠ عشرة آلاف خلية، و يبلغ عدد المربين في المحافظة ٤٠٠٠ الالاف مرب موزعين على مناطق المحافظة كما يلي اللاذقية: ١٥٠٠ ألف وخمسمائة مرب في جبلة ١٠٠٠ ألف مرب، الحفة ١٠٠٠ الف مرب، القرداحة ٥٠٠ خمسمائة مرب ووصل عدد المربين المتضررين من الحرائق ٨٦٧ و بلغ عدد الخلايا المحروقة ١٦٥٠٣ بنسبة ضرر كعدد مربين ٢٥ ٪ من العدد الكلي للمربين و نسبة ضرر كخلايا محروقة ١٨ ٪ من عدد الخلايا الكلي.

إن قطاع النحل تراجع كثيرا خلال السنوات الأخيرة بسبب الظروف الراهنة وعدم قدرة المربين على نقل نحلهم، يضاف إلى ذلك الظروف الجوية غير المناسبة وبالأخص الجفاف والحرائق التي حدثت، والتي أدت إلى خروج مساحات كبيرة من الأشجار والشجيرات والأعشاب التي كانت تشكل مرعى جيدا للنحل، وأن هذا القطاع الإنتاجي الغذائي الهام تراجع أيضا جراء إهمال تأصيل النحل السوري والجهل سابقا بأهمية سلالة النحل السوري كسلالة متأقلمة مع ظروف منطقتنا و إدخال سلالات من النحل الأجنبي من قبل البعض وخاصة مجهولة المصدر بطريقة غير شرعية أدت إلى حدوث خلط وراثي وانتشار العديد من الأمراض و السلالات الأجنبية المدخلة والهجن الناتجة عنها و الخلط والانعزالات الوراثية التي أصابت السلالات الموجودة فكان لها دور سلبي جدا أدى الى تراجع قطاع النحل هذا القطاع الزراعي المهم الذي يعتبر مصدر دخل لآلاف الأسر الزراعية، لذلك كان من الضروري البحث عن حلول و خطط ومشاريع لإعادة تأهيل هذا القطاع وتقويته لتأمين مصدر دخل دائم لآلاف الأسر الزراعية وخاصة أن أغلبية المزارعين في محافظة اللاذقية وعموم المنطقة الساحلية هم من أصحاب الحيازات الصغيرة التي لا تكفي لسد احتياجات المزارعين اذا ما استثمرت فقط بزراعة الخضار أو الاشجار لذلك تعتبر تربية النحل مشروعا إنتاجيا واقتصادي ناجحا يمكن أن يعزز الأمن الغذائي لهذه الأسر الزراعية الفقيرة.

إن معاناة مربي النحل في اللاذقية وريفها تتلخص بمشكلة عدم وجود تصريف للعسل المنتج بسبب غلاء الأسعار، وضعف القوة الشرائية للمواطنين العاجزين عن شراء أبسط المواد الأساسية، وارتفاع سعر المحروقات، وارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام من أجور نقل خلال فترات المراعي وارتفاع أسعار الخلايا الخشبية والمواد الأولية والأدوية وحدوث حالات سرقة للخلايا في بعض المناطق، والسيد سامر وهو نحال من ريف اللاذقية، أوضح قائلا: إن المواطن يشتكي ارتفاع أسعار العسل لكنه لا يعرف قيمة التكاليف التي نتكبدها في رحلة الإنتاج الطويلة، من شراء المناحل ونقلها إلى الأراضي الزراعية وارتفاع سعر كيلو السكر الذي نطعمه للنحل في أوقات معينة، وبين أن سعر كيلو العسل يتراوح ما بين ١٥٠ألف الى ٣٠٠ ألف حسب نوعه والزهرة التي تغذت عليها النحلة، إلا أن ضعف الرواتب وتراجع الطلب بشكل كبير دفعنا للبيع بخسارة، وبما يعادل قيمة التكلفة، وبدون أجور النقل وباقي المستلزمات، وهنالك امراض كثيرة تصيب النحل ومنها مرض النوزيما الذي يعالج عن طريق إضافة منقوع النباتات العطرية كالشيح أو الزعتر البري مع التغذية إضافة إلى مرض طفيل الفاروا والذي يكافح بشكل دوري عن طريق إجراء الاختبار لتحديد شدة الإصابة بالشرائح الصينية الفلو فلينات أو شرائح الزيوت العطرية، لكن تكلفة العلاج تضاف إلى التكاليف.

النحال منذر من ريف الحفة قال: مهنة تربية النحل موروثة عن الوالد الذي يعمل بها منذ أكثر من ٥٥ عاماً، وتابع أبناؤه العمل من بعده ليصل عدد الخلايا لديهم إلى ٢٠٠ خلية نحل تنتج مختلف أصناف العسل من حبة البركة والعسل الجبلي والحمضيات والقبار، إضافة إلى كل منتجات الخلية من العكبر والغذاء الملكي وسم النحل وغبار الطلع، لكن هنالك صعوبات تعترض العمل أبرزها ارتفاع تكاليف نقل الخلايا كل فترة حسب مواسم الزهر على مدار العام، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، ويتم إنتاج العسل من النوع الجبلي والشوكيات من خلال نقل خلاياه لعدة مناطق بريف اللاذقية، حيث تنتشر أزهار حبة البركة واليانسون والأزهار البرية، وأضاف يشكو منتجو العسل من تفاقم العراقيل التي تسببت في خسارتهم عدداً من قفران النحل ونفوق أسراب منها، مما اضطر البعض منهم إلى ترك هذه المهنة جراء الارتفاع الجنوني لتكاليف الإنتاج وصعوبات التسويق وقلة الدعم الحكومي.

الجفاف يهدد الحياة بريف حماة وحمص

تقرير/ بسام الحمد

عانت سوريا بشكل كبير خلال السنوات الماضية من التأثير السلبي للتغير المناخي، الذي انعكس سلباً على الموارد المائية والأراضي الزراعية وأراضي البادية الرعوية، وأثرت سنوات الجفاف بشكل سلبي على مختلف القطاعات الزراعية والحيوانية والبيئية في حمص وحماة، وباتت هذه الحالة تهدد معيشة المزارعين ومربي المواشي بشكل مباشر.

وأُجبر العديد من المزارعين في أرياف حمص وحماة لا سيما الشرقية على ترك أراضيهم أو تقليص المساحات الزراعية والاعتماد على زراعات ثانوية ذات دورة قصيرة وتكاليف أقل، كما اضطر مربو الماشية إلى تخفيض عدد الأغنام والأبقار بسبب قلة المراعي.

وتعرضت الثروة الحيوانية لأضرار كبيرة بسبب قلة المراعي وارتفاع تكاليف الأعلاف، حيث انخفض عدد رؤوس الأغنام والماشية ما يعكس حجم الأزمة التي يواجهها المربون.

وتركت قلة الأمطار بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٢ تأثيرات كارثية على المخزون المائي، مما أدى إلى جفاف الأنهار، مثل نهر الخابور وروافده، وتوقف المشاريع الزراعية المرتبطة بها. كما أن البادية السورية تشكل حالياً نحو ٥٥٪ من مساحة البلاد، إلا أنها تشهد تدهوراً كبيراً في الغطاء النباتي وتراجعاً في الحمولات الرعوية.

وتزامن التدهور مع انخفاض حاد في مستوى المياه الجوفية، الذي ظهر بشكل جلي خلال هذا العام نتيجة انحباس الأمطار، وخاصة في ريف حماة الشرقي، حيث جفّت العديد من الآبار في شهري آب وأيلول، وتراجع عمق المياه الجوفية في بعض المناطق إلى ١٠٠ متر بعد أن كان ٥٠ متراً.

ويشير مسؤولون إلى أن الشدات المطرية العالية التي شهدتها بعض المناطق مثل مصياف، أثّرت سلباً على المحاصيل الزراعية، فقد شهدت المنطقة هطلات مطرية بلغت نحو ١٠٠ ملم في يوم واحد خلال شهر أيار، وهو ما يعادل نصف معدل الهطلات السنوي لبعض المحافظات مثل دمشق.

ويقولون إن ظاهرة غزو الجراد الصحراوي والعواصف الغبارية التي كانت في السابق تأتي من الدول المجاورة، اليوم أصبحت تنطلق من داخل سوريا نفسها، وفقاً للعديد من الدراسات.

وأدّت هذه الظواهر إلى تراجع الإنتاج الزراعي، وخاصة في الزراعات البعلية والزيتون، حيث تضررت أزهاره نتيجة ارتفاع درجات الحرارة.

كما انخفض إنتاج القمح في المناطق المروية إلى أقل من طنين في الهكتار الواحد، بعد أن كان يتراوح بين ٥ و٧ أطنان.

ويحذر خبراء خطر تدهور الكربون المحجوز في التربة، الذي يُعد وجوده دليلاً على صحة الأراضي الزراعية، إذ أن هذا التدهور جاء نتيجة التغير المناخي والممارسات الزراعية الخاطئة.

اطلالة على الجيل السادس من الحروب

إعداد انعام إبراهيم نيوف

الحرب ظاهرة انسانية قديمة، وارتبطت بالوجود الإنساني، فالإنسان حارب الطبيعة والحيوانات والإنسان من أجل الحياة والبقاء.

الحرب ظاهرة متغيرة ومتطورة من ناحية الميدان والخطط والأدوات والآثار بفعل التطور الإنساني وما انتجته من ثورات معلوماتية غيرت من معالم الجوانب الحياتية المختلفة، ولكن رغم هذا التغير فان دوافع الحرب هي هي نفسها اقتصادية وسياسية واجتماعية وايدولوجية، والحرب تتركز على استخدام القوة بكل انواعها لهزيمة العدو وتحقيق المصالح المرجوة.

الحرب في ابسط مفاهيمها هي صراع بين طرفين يحاول كل منهما اخضاع الطرف الاخر لإرادته بالقوة المتاحة، والقاموس العسكري عرف الحرب بأنها: فن استخدام موارد القوة العسكرية في نزاع مسلح بين دولتين أو أكثر من الكيانات غير المنسجمة، الهدف منها اعادة تنظيم الجغرافيا السياسية للحصول على نتائج ورغبات.

والمفكر الفرنسي ميشيل فوكو يقول إن السياسة هي امتداد للحرب بوسائل أ خرى بفعل التطور الذي طال الحروب في اساليبها وخططها وأدواتها.

دأب المختصون بالعلوم الحربية على تصنيف الحروب الى أجيال بحسب الخطط والأفكار والتقنيات المستخدمة في هذه الحروب، ولكنهم اعتمدوا عام ١٦٤٨ كبداية للجيل الأول من الحرب كون هذا العام شهد توقيع معاهدة ويستفاليا التي أسست إلى ظهور الدولة القومية الحديثة التي اشكلت مشروعية ممارسة القوة كفاعل دولي.

الجيل الأول:

وهي الحروب التقليدية التي تدور بين جيشين محتشدين بهيئة صفوف متراصة ومتقابلة بشكل تصادمي في ميدان واحد وبدون حواجز طبيعية وتتم المعركة في نفس الميدان.

الجيل الثاني:

التطور التكنولوجي في الميدان الصناعي والعسكري أطر ملامح وسمات الجيل الثاني للحروب التي بدأت مع انطلاق الحروب النابليونية في اوربا وانتهت بانتهاء الحرب العالمية الثانية، كما ان حروب هذا الجيل ابرزت عقائد عسكرية جديدة تمثلت بأسلوب المباغتة والمفاجأة بالقتال وحولت هدف الحرب من الحسم العسكري في ارض المعركة الى استنزاف العدو وتعطيل قدراته من خلال المناورة والالتفاف بدل المواجهة المباشرة.

الجيل الثالث:

شكلت نهاية الحرب العالمية الاولى وتجاربها بداية الجيل الثالث من الحروب التي طورت من قبل الجيوش الالمانية كوسيلة لردم فجوة عدم التكافؤ بالإمكانيات ين الجيوش واعتمدت اسلوب التسلل والالتفاف خلف خطوط العدو وبغية اضعاف قدرته وتحقيق عنصر المفاجئة وتحول جوهر العمل العسكري الى التركيز على الوضع القتالي وحالة العدو والنتائج المرجوة وليست على الاجراءات المحققة وبالتالي انتهت فكرة الحرب كسياق دفع بين طرفين.

حروب الجيل الرابع:

احدثت حروب الجيل الرابع نقلة نوعية في اجيال الحروب من ناحية الميدان والأساليب والخطط رغم بقاء نفس الهدف، وكان عام ١٩٥٤ يمثل بداية حروب هذا الجيل بالتزامن مع حرب التحرير الجزائرية وحرب الفيتناميين ضد الاحتلال الفرنسي لبلادهما، جوهر حروب الجيل الرابع هو تفادي المواجهة المباشرة مع الخصم عندما يكون الطرفان غير متكافئين في الامكانيات والقدرات، وهي من نتاج العقلية العسكرية الامريكية لذا وصفت من قبل بعض الخبراء العسكريين بأنها طريقة لخوض حروب يستخدم فيها الطرفان بصورة ملحوظة تكتيكات وأسلحة مختلفة، بسبب خلل واضح في توازن القوى بين طرفين متحاربين تجعلهم لا يستخدمون طرقا متشابه دائما، كما ان من سمات حروب الجيل الرابع انها حروب سائبة النهاية وتفتقد الى مخارج نهاية الحروب لذا تكون طويلة الامد .

حروب الجيل الخامس:

هي صراع توظف فيه كل المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والمعلوماتية باستخدام التكتيكات التقليدية وغير التقليدية بمشاركة الفاعلين من الدول ومن غير الدول تهدف الى اخضاع الخصم مع تجنب المسؤولية المباشرة للصراع، وهي القدرة على تعطيل كل دفاعات العدو بحرب شاملة نفسية وثقافية واقتصادية ومالية وبيئية وبيولوجية وفيروسية يقودها الاعلام ووسائل الاتصال بصفة أساسية، ومن أبرز سمات حروب الجيل الخامس: انتشار المناطق الرماديةـ تشكيل التحالفات الواسعةـ اتباع الحروب الهجينةـ غياب الطابع المؤسسي، وهي حرب بلا قيود أو مجموعة من الحروب تشن في الوقت ذاته على الدولة المستهدفة، ومن هذه المجالات: الحرب الاقتصادية ومنها : المقاطعة الاقتصادية الحصار الاقتصادي والعسكري اغراق واختراق واحتكار الأسواق- خلق الأزمات الاقتصاديةـ خطط ضمان التبعية الاقتصادية صناعة الجوع، ثم حرب العملات وحرب المياه والحرب البيولوجية والحرب البيئية وحرب المخدرات والحماية العسكرية.

حروب الجيل السادس

ظهرت هذه الحروب، بالاقتران مع الحرب الإلكترونية، وحملات التضليل المتمثلة في الحرب المعلوماتية والهجمات المضادة للأقمار الصناعية، هدفها إخضاع الزخم المعلوماتي والبيانات، والاتصالات، وأجهزة الاستطلاع والاستخبارات، وأنظمة الأسلحة للسيطرة التشغيلية وتوجيهها لخدمة أغراضها. وقد تجمع أكثر الإجراءات ضررا بين الأسلحة الموجهة بدقة والهجمات الإلكترونية لتعطيل أو تدمير الأهداف الحرجة، ويمكن استخدام العمليات السيبرانية للتأثير السياسي من خلال تعطيل التمويل والطاقة والنقل والخدمات اللوجستية للتغلب على عملية صنع القرار للمدافعين، وخلق اضطراب مجتمعي وخلخلة بالبنية التحتية، فتحت حروب الجيل السادس أفقا غير اعتيادي غير معروف ، وذلك من خلال استخدام الأسلحة الذكية لتأليب المجتمع من خلال التوجيه والتجنيد الجزئي والكامل لشبكات الحوسبة الرقمية العالمية، وذلك من أجل خلخلة أعمدة الدولة المعادية وإلحاق الضرر بها عن بعد، ويمكننا أن نرى حروب الجيل السادس كشكل من أشكال التطور الإنساني الكبير، وليس بالمطلق، لكن تصل بنا إلى تصميم متكامل دقيق للفكرة التي نريد أن تقع فيها دولة أو فرد أو مجموعة، مستخدمين في ذلك وسائل متطورة جدا، وتعد الحرب الإلكترونية شكلا من أشكال حروب الجيل السادس، وهي الأخطر على العالم من الحروب النووية وأسلحة الدمار الشامل إذا وظفت لحرب خاطفة، وهي لا تتطلب ميزانية ضخمة لتطوير الأسلحة وتحسينها، كما لا تسبقها أي مؤشرات ما يصعب كشفها والتنبؤ بها.بعد أن أحدث ال ٥ جي نقلة نوعية في طريقة تواصلنا واستخدامنا للأنترنت، حان الآن موعد إطلاق ال ٦ جي، وهو الجيل السادس من تقنيات الاتصالات اللاسلكية والذي يقدم سرعات هائلة تتجاوز الـ ١ تيرابايت في الثانية أي أن هذه التقنية أسرع بحوالي ٥٠ مرة من ال ٥ جي، الجيل الجديد والذي لا يزال في مرحلة التجربة والتطوير، سيحدث ثورة جديدة في عالمنا فهو بالإضافة الى السرعة الفائقة التي يقدّمها والتي تسمح بتنزيل الأفلام عالية الدقة في ثوانٍ قليلة وتشغيل تطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز بسلاسة من دون أي تأخير، سيوفّر تغطية واسعة النطاق، حتى في المناطق النائية، مما سيضمن وصول الجميع إلى الإنترنت، ويتميز الجيل السادس بزمن الانتقال المنخفض جداً، ما سيتيح تفاعلا فوريا مع التطبيقات والأجهزة ويحدث بالتالي ثورة في مجالات مثل الجراحة عن بعد والسيارات الذاتية القيادة، هذا وستتمكن شبكات ال جي ٦ من ربط عدد هائل من الأجهزة من دون أي ازدحام أو تباطؤ، أضف الى ذلك، ان تقنيات الذكاء الاصطناعي ستدمج في شبكات الجيل الجديد، ما سيحسن أداءها بشكل تلقائي لتصبح أكثر دقة وفعالية في توقع احتياجات المستخدمين وتوفير تجربة اتصال أكثر ذكاء، أن الذكاء الاصطناعي سيقوم بتحديث الرسالة وبعثها بطريقة أفضل، فاذا كانت قد بثت بدقة منخفضة سيحسن من جودتها، أن الإمكانيات التي ستتيحها تقنية الجيل السادس ستغير مفاهيم وممارسات كثيرة في حياتنا، إذ أنها لن تقتصر على مجال الترفيه والاتصالات بل ستشمل أيضا الميادين الصحية والنقل والتعليم والأعمال. ستتطلب تقنية ال جي ٦ استثمارات كبيرة لإنشاء بنية تحتية جديدة تماماً، بما في ذلك أبراج اتصالات وأجهزة جديدة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة وقراراها التاريخي بإنهاء الاحتلال

بقلم/ سري القدوة

اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لمشروع قرار قدمته دولة فلسطين يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووجوده غير القانوني على أراضيها بما فيها القدس الشرقية وتفكيك المستوطنات يعد قرار مهم وتاريخي ولكن الأهم هو تنفيذه، خاصة أنه صادر ضد كيان مارق على الشرعية الدولية وأن تصويت الأغلبية لصالح القرار الأممي يؤكد أن المجتمع الدولي رافض تماما لاستمرار الاحتلال وممارساته الإجرامية الوحشية وحرب الإبادة الجماعية التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني.

جلست فلسطين لأول مرة على مقاعد الأمم المتحدة كبقية الدول كاملة العضوية حسب الترتيب الأبجدي، وقدمت مشروع قرار بالأصالة عن نفسها والذي يعتبر انجازا تاريخيا آخر، وما من شك بان القرار الخاص بفلسطين والذي اعتمد في الجمعية العامة للأمم المتحدة وبأغلبية ساحقة يعد انجاز يسجل للمسار القانوني الدبلوماسي الفلسطيني باعتباره فتوى هامة صدرت عن أهم هيئة قضائية واجبة التنفيذ لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتنفيذ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ويتضمن القرار إمهال الاحتلال مدة ١٢ شهرا لسحب قواتها من الأراضي المحتلة عام ٦٧ بما فيها القدس وتفكيك منظومة الاستيطان، وإجلاء كافة المستوطنين من تلك الأراضي، وأن القرار يلزم إسرائيل والدول ذات العلاقة بتنفيذ مجموعة من الخطوات، كما يتوجب على الأمين العام أن يقدم تقريرا خلال ثلاثة أشهر حول مدى التزام إسرائيل وتطبيقها لما ورد في القرار.

اعتماد القرار بأغلبية ١٢٤ دولة يعد انعكاساً للتأييد الواسع للمجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة وتداعياته غير القانونية كافة، فضلاً عن الرغبة في تصحيح الظلم التاريخي الواقع على الشعب الفلسطيني واعترافاً بحقه في تقرير المصير، ولا بد من تضافر الجهود الدولية للعمل على استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة، وتفعيل حل الدولتين، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني للأراضي الفلسطينية، بما يكفل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة يعد قرار قانوني بالدرجة الأولى وليس قرار سياسي ونستغرب مواقف بعض الدول التي لم تصوت انطلاقا من خلفية سياسية، وأن أي دولة صوتت ضد القرار فقد صوتت ضد الشرعية الدولية، وضد محكمة العدل الدولية وخاصة ان القرار يلزم أيضا الدول الأعضاء بعدم إرسال السلاح لإسرائيل والذي من شأنه انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني على أرضه الفلسطينية المحتلة، علاوة على منع هذه الدول إبرام اتفاقيات تجارية مع المستوطنات، أو عقد اتفاقيات ثنائية مع إسرائيل يمكن أن تخل بقواعد القانون الدولي، أو ما ورد بالقرار وان القرار يعني إلغاء وإزالة كل ما قام به الاحتلال منذ عام سبعة وستين على أراضي الضفة بما فيها القدس وتفكيك الاستيطان وجدار الفصل العنصري وإعادة كل الأراضي والممتلكات التي تمت مصادرتها لأبناء شعبنا الفلسطيني.

وفي ظل الإجماع الدولي على دعم عدالة القضية الفلسطينية حان الوقت لان يتخذ مجلس الأمن موقف واضح من جرائم الاحتلال التي يتم ارتكابها في قطاع غزة والإرهاب المنظم الذي تمارسه إسرائيل ممثلة في حكومتها المتطرفة وعدوانها على الشعب الفلسطيني وأهمية وضع حد لإرهاب دولة الاحتلال وإجراء تحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية خلال العدوان على قطاع غزة، وإرهاب المستعمرين في الضفة الغربية، والانتهاكات بحق المعتقلين، وغيرها من الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلة.

سفير الإعلام العربي في فلسطين

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

طرطوس.. انحطاط القدرة الشرائية تؤدي لارتفاع الأسعار في المطاعم الشعبية

تقرير/ أ ـ ن

في ظل أزمة الأسعار والتي لا تتناسب مع الدخل المحدود والمعدوم، قامت جمعية المأكولات الشعبية بطرطوس برفع أسعار المأكولات في المطاعم الشعبية بمختلف أصنافها، وقد زادت الأسعار بنسبة ٧٥ بالمئة عن الأسعار المعتمدة وفق اللائحة المطبقة اليوم، وهذه ليست المرة الأولى التي تتقدم بها الجمعية بطلب لرفع الأسعار، وتأتي اللائحة الجديدة، تماشيا مع ارتفاع تكاليف تلك المأكولات.

لكن مطاعم المأكولات الشعبية كلها رابحة، ولا يوجد مطعم خاسر، فهناك كل يوم مطاعم جديدة تدخل السوق، وهذا يكذب كل الاقوال إن هناك مطاعم أغلقت أبوابها بسبب ارتفاع تكاليف التشغيل مقارنة بالأرباح المحققة، أو لأنها خسرت، بل على العكس تماما هناك زيادة بأعداد المطاعم، لكن هناك عدم التزام وشطط عند معظم المطاعم، وهذا عائد لأسباب تتعلق بارتفاع تكاليف تأمين المواد الأولية التي تدخل في صناعة المأكولات الشعبية وعدم مجاراتها من قبل الجهات المعنية، والزيادة المرتقبة لا تتماشى مع متوسط الرواتب والأجور الحالية، ويأتي ارتفاع الأسعار في وقت تراجعت فيه القوة الشرائية في ظل ارتفاع التضخم، حيث أن الحد الأدنى لتكاليف معيشة الأسرة السورية يقدر ١٠مليون ليرة سورية شهريا، في ظل أزمة اقتصادية خانقة تعصف بالبلاد، يجد المواطن السوري نفسه أمام تحد يومي للبقاء على قيد الحياة، وهذا الارتفاع الحاد في تكاليف المعيشة يضع المواطن أمام سؤال تعجيزي: كيف يمكن تأمين لقمة العيش في ظل هذا الواقع المرير؟.

دخلت المأكولات الشعبية في طرطوس إلى حلبة سباق الجري حول الأسعار، حيث أصبحت خارجة عن متناول أصحاب الدخل المحدود والفقراء، إذ لم تعد الأطعمة التي كانت دائما تعتبر شعبية تحمل هذه الصفة بعد الارتفاع المتسارع في الأسعار، الذي جعلها غير متاحة لغالبية الفقراء، وفي هذا السياق، يتصاعد القلق حيال تأثير هذا الارتفاع على القدرة الشرائية للمجتمع.

حيث ارتفع سعر قرص الفلافل الذي كان يقدم كضيافة مجانية إلى أكثر من ٦٠٠ ليرة، وأن هذا الارتفاع الكبير في أسعار المأكولات الشعبية يضع تحديات كبيرة أمام الأسر ذات الدخل المحدود، ومما لا شك فيه أن سندويشة الفلافل لم تعد زادا للموظف ولا للطالب، وأصبحت سندويشة الفلافل، يتراوح سعرها بين ٧٠٠٠ الى ٩٠٠٠ ليرة، وإن أسعار المأكولات الشعبية في طرطوس أصبحت غالية جداً، فقرار الرفع هذا قضى برفع أسعار مستلزمات الإنتاج بنسبة ٧٠٪، حيث بلغ سعر كيلو الحمص الحب في الأسواق يتراوح بين ٣٠ الى ٤٠ ألف ليرة، وكيلو الفول يتراوح بين ٣٠ الى ٣٥ ألف ليرة سورية.

السيد زياد صاحب أحد المطاعم بطرطوس قال لنا: أن سعر جرة الغاز الحر وصل إلى ٨٠٠ ألف ليرة سورية، أن التقنين الكهربائي يجبر المطاعم على الاعتماد على المولدات لتشغيل الالات والبرادات، وعزا ارتفاع أسعار سندويش الشاورما ووجبات الدجاج الجاهزة في المطاعم إلى أن المشكلة الأساسية هي ارتفاع أسعار الفروج الحي من المداجن، لافتا إلى أن ارتفاع سعر كيلو صدر الدجاج بمقدار٤٥ ألف ليرة سورية، ويشار إلى أن المطاعم المصنفة سياحيا نجمتين تخضع الطلبات فيها لرسم إنفاق استهلاكي، إعادة إعمار، وإدارة محلية زيادة على الفاتورة عدا عن الضريبة التي يلتزم بدفعها صاحب المطعم للمالية، لذلك تكون أسعارها مرتفعة عن المطاعم غير المصنفة.

السيد أبو أكرم صاحب مطعم للأكلات الشعبية أوضح قائلا: أن التكاليف المادية على المأكولات والمواد الأولية المكونة لها، ارتفعت وزادت وتضخمت أكثر من السابق، وخاصة مع ارتفاع مستلزمات المواد الداخلة في صناعة المأكولات والزيوت، إضافة الى ذلك، غلاء أسعار الذي اصاب حوامل الطاقة والغاز، ومختلف مستلزمات محلات السندويش، ويمكن الكشف عن أحوال الأسواق وعمل المطاعم، إذ بات أغلبها غير قادر على العمل بموجب الأسعار القديمة تزامنا مع هذه الارتفاعات، لأن ما يريده أصحاب المحال هو العمل بشرف وبأخلاق وبموجب نشرة رسمية، لا أن تكون خارجة عنها تجنبا للمساءلة التموينية على الرغم من التفاوت بين السعر القديم والأسعار على الواقع، مما يوجب رفع من جديد مع تحديد أسعار المواد الأولية والمبررات اللازمة، كي تتمكن من العمل وبما يناسب قدرة المواطن بالحد الأدنى.

السيد بلال وهو صاحب مطعم شعبي أضاف قائلا: يجب تعديل أسعار المأكولات الشعبية بما يتوافق مع ارتفاع تكاليف معظم المواد الأولية، مؤكداً أن الزيادة على أسعار المأكولات الشعبية يجب ان تزيد على ٧٠ بالمئة، فأسعار جميع المأكولات الشعبية من دون أي استثناء تشهد ارتفاعا عشوائي، وعدم تقيد بالأسعار الرسمية المحددة، فأصحاب المطاعم لا يستطيعون الالتزام بالتسعيرة القديمة لكونها لم تعد منصفة لهم، ولا تراعي الزيادات الحاصلة بأسعار التكاليف.

الفليفلة تسجل أرقام قياسية في حمص والأهالي يعزفون عن شرائها

حمص/ بسام الحمد

سجلت أسواق حمص ارتفاعاً قياسياً في أسعار الفليفلة، مما أدى إلى عزوف قسم كبير من الأهالي عن شرائها، رغم دخول موسم تحضير المونة، وتحديداً المكدوس، حيث تجاوز سعر كيلو الفليفلة حاجز الـ ٧٥٠٠ ليرة، وهو ما يعتبر رقماً قياسياً في المحافظة المنتجة للخضراوات، في المقابل، انخفض سعر الباذنجان، الذي يُعد المكون الرئيسي الثاني للمكدوس، حيث تراجع إلى أقل من ١٠٠٠ ليرة بعد أن وصل إلى ٤٠٠٠ ليرة في بداية الموسم.

وعزا تجار خُضر هذا التباين في الأسعار إلى عدة عوامل، أبرزها أن إنتاج الباذنجان وصل إلى ذروته، مما أدى إلى تدفق كميات كبيرة إلى الأسواق في ظل تراجع الطلب، أما فيما يتعلق بمحصول الفليفلة، فقد أوضح التاجر أن جني المحصول لا يزال في بدايته ولم يصل إلى ذروته بعد، مما ساهم في ارتفاع الأسعار، ومن المحتمل أن تنخفض الأسعار مع زيادة الكميات المعروضة في السوق، مشيرين إلى أن الفليفلة تحتفظ بقنوات تصريف أخرى غير مونة المنازل، مثل معامل الكونسروة، مما يساعد في استقرار أسعارها.

وكشف تجار أن العديد من الأسر ألغت أو قللت من إعداد مونة المكدوس هذا الموسم أو أجلتها إلى نهاية الموسم على أمل انخفاض الأسعار بشكل أكبر، فيما أفادت مديرية الزراعة أن الكميات المنتجة من الباذنجان والفليفلة لهذا الموسم تُعتبر جيدة.

ويقدر إنتاج الباذنجان بنحو ٣٥ ألف طن على مساحة مزروعة بلغت ٤٦٥ هكتاراً، بينما بلغت المساحة المزروعة بالفليفلة ٤١٥ هكتاراً، بإنتاج مُقدر يصل إلى ١٩ ألف طن.

وتواجه سوريا أزمة اقتصادية متفاقمة تتجلى آثارها في جميع جوانب الحياة اليومية، ولعل من أبرزها التأثير على المونة، أو ما يعرف بتخزين المواد الغذائية استعداداً للشتاء. وقد تسبب ارتفاع أسعار المواد الأساسية وتذبذب الليرة السورية في تفاقم الوضع، مما جعل من الصعب على الكثير من العائلات تأمين حاجياتهم الأساسية.

وبدأ السكان بتعديل عاداتهم الاستهلاكية كاستجابة لهذه الأزمات، حيث يقوم الكثير منهم الآن بشراء المواد الغذائية بكميات أقل وبشكل أكثر تكراراً بدلاً من تخزينها لأشهر، كما أن انخفاض قيمة الليرة حد من قدرتهم على شراء المنتجات المستوردة، التي أصبحت باهظة الثمن، مما يؤثر على تنوع وجودة الغذاء المتاح.

ويكمن التحدي الأكبر في توفير المواد الأساسية مثل الطحين والزيت والسكر، حيث أدت ندرة هذه المواد إلى زيادة الاعتماد على المساعدات الغذائية من المنظمات الدولية. ويسلط هذا الوضع الضوء على مدى الهشاشة التي يعيشها السكان وعدم قدرتهم على تأمين مقومات الحياة الأساسية من مواردهم الخاصة.

من الجدير بالذكر أيضاً أن الأزمة الاقتصادية قد فاقمت من مشكلات التغذية في البلاد، حيث أصبح سوء التغذية مشكلة متزايدة، خاصة بين الأطفال، الذين يعاني الكثير منهم من نقص في الفيتامينات والمعادن، مما يؤثر على نموهم البدني والعقلي بشكل كبير.

وأدت أدت الأزمة الاقتصادية إلى تغييرات اجتماعية ملحوظة، حيث تنتشر البطالة ويزداد الفقر، مما يؤدي إلى استنزاف النسيج الاجتماعي. العائلات التي كانت تعتمد على المونة كتقليد سنوي لتأمين الغذاء خلال الأشهر الصعبة أصبحت الآن تكافح لمجرد الحصول على الضروريات اليومية.

مرضى "يتناسون" شراء الأدوية وسط سوريا

تقرير/ جمانة الخالد

باتت تكاليف العلاج تكوي المرضى، نتيجة الارتفاع المستمر لسعر الأدوية، لذا فإن فاتورة الأدوية بالغالب تبدو كبيرة بالنسبة للغالبية، جراء تدهور القدرة الشرائية لمعظم السوريين.

يلجأ كثير من المرضى في سوريا إلى تقليل جرعات الأدوية بسبب ارتفاع الأسعار، رغم المخاطر المترتبة على ذلك واحتمالية تفاقم حالتهم الصحية، وبسبب قلة الحيلة، بات بعض مرضى الأمراض المزمنة يأخذون الدواء كل يومين مرة، بهدف أن تكفي «العلبة» لشهر كامل.

ورغم أن هذه الطريقة خاطئة وقد تؤدي إلى مشاكل قلبية أو وعائية أو ارتفاع سكر الدم بشكل مفاجئ، إضافة إلى اتجاه البعض إلى الطب البديل، مثل الأعشاب وغيرها، لمعالجة الأمراض الموسمية.

وانخفضت مبيعات الصيدليات انخفضت بنسبة ٢٥-٣٠٪ في الآونة الأخيرة، بعدما رفعت وزارة الصحة أسعار الأدوية، وبات يتراوح سعر الدواء الواحد بين ٧ و٤٠ ألف ليرة سورية، وأحياناً يحتاج المريض إلى خمسة أدوية تصل كلفتها شهرياً إلى ٣٠٠ ألف ليرة سورية.

وفي بعض الأحيان، يكلف دواء مرض شائع أو بسيط لطفل بحدود ١٠٠ ألف ليرة، وذلك عدا عن أدوية مضادات الالتهاب والكريب الموسمي، إذ أن المكملات الغذائية والإكسسوارات ومستحضرات التجميل كانت تعتبر في السابق جزءاً مكملاً للأدوية المتخصصة، إلا أن معظم الناس توقفوا عن استخدامها حالياً بسبب تراجع القدرة الشرائية وارتفاع أسعار الأدوية بشكل عام.

وبلغ الحد الأدنى للرواتب الحكومية ١٨٦ ألف ليرة تقريباً، بعد زيادتها ١٠٠٪ منتصف آب الماضي، في حين شهدت أسعار الأدوية ثلاث زيادات خلال عام ٢٠٢٣، بنسبة تراوحت بين ٧٠ و١٠٠٪.

ويشهد القطاع الصحي في سوريا تدهوراً مستمراً منذ العام ٢٠١١، وتعاني المستشفيات من نقص في المعدات الطبية والأدوية، إلى جانب تزايد هجرة الكوادر الطبية، بما في ذلك الأطباء والممرضين، بحثاً عن فرص أفضل في الخارج هذه الهجرة المستمرة، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية، ساهمت في تفاقم العجز داخل النظام الصحي، حيث يواجه السكان ارتفاعاً كبيراً في أسعار الأدوية والخدمات الطبية، مع وجود شريحة كبيرة من المواطنين غير قادرة على تحمل التكاليف.

ويأتي كل ذلك في ظل الحكومة عن تقديم الدعم المطلوب، مكتفياً دوماً بإلقاء اللوم على العقوبات المفروضة عليه، ومتجاهلاً سياساته التي يعتمدها في إدارة الأزمات، وأنه المسؤول الأساسي عن إيصال البلاد إلى الوضع الحالي.

بعد تطبيق نظام الرسائل الإلكترونية.. طوابير سيارات البنزين تظهر مجدداً في حلب

حلب/ خالد الحسين

بعدما أطلقت شركة «محروقات» نظام تعبئته عبر الرسائل بعد الحجز عبر الوسائل المعتمدة، أمل مالكو السيارات بأن تحل مشكلاتهم بصعوبة الحصول على مادة البنزين «أوكتان ٩٥»، إلا أن تلك الانفراجات جاءت عكس توقعاتهم فقد ازداد الوضع سوءاً، وعادت الأزمة ومعها السوق السوداء.

وبعد أن كانت الطوابير تمتد لأمتارٍ طويلة أمام بعض محطات الوقود، أصبح انتظار أصحاب السيارات أطول أمام شاشات أجهزتهم الخليوية لرسالة التعبئة.

وقد أكد مواطنون أن مدة وصول الرسالة تجاوزت الـ ١٧ يوماً في بعض محطات حلب، وأنهم ما زالوا ينتظرون ٣-٥ ساعات في الطوابير ريثما يتمكنون من التعبئة، بالمقابل فإن الشوارع تمتلئ بالبنزين حيث يباع الليتر الواحد بـ ٢٢ ألف ليرة، معتبرين أن نظام الرسائل رفع الضغط عن الشركة وعقّد المشكلة أكثر على أصحاب السيارات بدلاً من أن يحلها.

وقد أكد مصدر من مديرية النفط والثروة المعدنية فضل عدم ذكر اسمه أن هذه المشكلات تعود إلى أن التجربة ما تزال في بداياتها وأن العمل عليها قائم لتحسينها وحل المشكلات التي تعترضها، متوقعاً أن يكون هناك تحسن ملموس في الفترة القادمة.

وللوقوف على موضوع ضبط السوق السوداء أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بحلب في تصريح صحفي أن المديرية تستمر بمتابعة عمل محطات الوقود وملاحقة المخالفين لضبط حالات الغش والتلاعب بالكيل والمتاجرة بالسوق السوداء، لضمان وصول الكميات الحقيقية إلى أصحابها ممن وصلت إليهم رسائل البنزين.

وقال إنه يتم تشديد الرقابة على محطات وخزانات الوقود أينما وجدت بالتنسيق مع الجهات المعنية، وضبط المخالفات المرتكبة من أصحاب المحطات لاسيما الاتجار بالمادة والبيع بأسعار زائدة واحتكار المادة، واتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق المخالفين بشكل فوري.

وأشار إلى أن المديرية ضبطت خلال الأسبوع الماضي بائعين لمادة البنزين بمخالفة الاتجار بمادة مجهولة المصدر في السوق السوداء، وتم حجز كمية ٣٣٥ لتر بنزين، وإحالة المخالفين إلى القضاء المختص.

من جهته اعتبر أمين سر جمعية حماية المستهلك بحلب في تصريح للصحيفة ذاتها، أن الحكومة دائماً تتأخر باتخاذ قراراتها، فقد سبق للجمعية أن طالبت مراراً وتكراراً بتطبيق نظام الرسائل على بيع البنزين «أوكتان ٩٥» إلا أن قرار ذلك استغرق وقتاً طويلاً.

ولفت إلى أن العملية كانت مضبوطة عند بدء التجربة ولكن لم يستمر الأثر الإيجابي لها طويلاً حتى عادت الطوابير أكثر من قبل، معتبراً أن نظام الرسائل لم يحل مشكلة الازدحامات بل زادها تعقيداً.

ورأى أن تشكل الطوابير وانتعاش السوق السوداء لا يرتبطان بتأخر وصول الرسائل فقط، وإنما يعودان إلى وجود شح بالمادة، مطالباً الحكومة بأن تستعين بالتجار والقطاع الخاص لاستيراد المحروقات، وأن تزيد منافذ التوزيع من خلال الاعتماد على صهاريج موزعة في الأحياء لتخفيف الضغط عن المحطات.

وحول آلية تشكل السوق السوداء، أشار إلى أن الكثير من السائقين غير قادرين على دفع ٣٥٠ ألف ليرة كل ١٠ أيام، لذا يلجؤون إلى بيع مخصصاتهم لأشخاص آخرين ليقوموا ببيعها للمواطنين على الطرقات وبأسعار تفوق الأسعار النظامية.

واعتبر أن توفير المادة بالمحطات يقطع الطريق على أباطرة السوق السوداء، إذ سيقل عدد زبائنهم بشكل كبير.

الجدير بالذكر أن وزارة النفط والثروة المعدنية كانت قد حددت كمية المادة عند طلب البنزين «أوكتان ٩٥» للسيارة الخاصة بموجب الرسالة بـ ٣٠ ليتراً كل ثمانية أيام وللسيارات العامة بـ٢٥ ليتراً كل شهر.

على خطى اللحوم.. البيض يغادر الموائد السورية

حماة/ جمانة الخالد

تشهد أسعار البيض في أسواق حماة ارتفاعاً ملحوظاً متفوقة على أسعار التموين الرسمية، حيث تراوح سعر البيضة الواحدة بين ٢٠٠٠ و٢٣٠٠ ليرة سورية، في حين يصل سعر الطبق إلى ما بين ٦٠ و٦٩ ألف ليرة سورية، بحسب الحجم والوزن.

وتصل كلفة فطور البيض لعائلة مكونة من أربعة أشخاص قد تتجاوز ٢٧٠ ألف ليرة شهرياً، أي أكثر من نصف راتب موظف حكومي، إذ بات يعتبر البيض من الكماليات على مائدة الفطور.

ويتراوح سعر طبق البيض المكون من ٣٠ بيضة بين ٤٦ ألفاً و٥٤ ألف ليرة بحسب النشرة التموينية الصادرة بتاريخ ٨ أيلول ٢٠٢٤، وأوضحت النشرة أنه يُسمح ببيع البيض المخزن في البرادات بشرط أن يُعرض بسعر أقل بنسبة ١٠٪ من سعر البيض الطازج، مع ضرورة أن يُعلن عنه بوضوح ويكون صالحاً للاستهلاك البشري.

وفي عتمة سواد الأزمات التي تعصف بسوريا، يظهر تحدياً جديداً ينذر بمزيد من الصعاب والمشاكل المعيشية، فقد أصبح البيض، الذي كان يُعتبر غذاءً أساسياً للكثيرين، ترفاً لا يمكن تحمّله بالنسبة للكثير من الأسر، حيث سجلت أسعار البيض ارتفاعاً قياسياً، ووصل سعر البيضة الواحدة إلى ٢٣٠٠ ليرة، وهو ما دفع العديد من الأسر إلى الاكتفاء بشراء بيضة واحدة أو حتى بيضتين فقط.

هذا الارتفاع المروّع في أسعار البيض يفاقم العبء المالي على الفقراء ومحدودي الدخل، حيث أصبح من الصعب تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية، فالبيض الذي كان يُعتبر مصدراً رخيصاً وسهل الحصول عليه لتلبية احتياجات البروتين، أصبح الآن حلماً بعيد المنال.

غلاء مدخلات الإنتاج، وبالأخص تكاليف العلف، الذي يعتبر عاملاً أساسياً في تربية الدواجن، من جملة الأسباب بحسب أبو دان، فارتفاع تكلفة العلف يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام، مما يؤثر على تكلفة إنتاج البيض والفروج.

انسحاب عدد كبير من المربّين في سوريا بسبب الأسباب المذكورة سابقاً، أدى إلى نقص حاد في العرض وزيادة في الطلب، مما أدى بلا شك إلى ارتفاع غير مسبوق في أسعار البيض. فمنذ بداية العام الماضي، انسحب حوالي ٢٥ بالمئة من المربّين، مما يعادل تقريباً النصف من عددهم قبل الأزمة.

وتواجه التربية تحديات عدة، أحد هذه التحديات يتمثل في ارتفاع أسعار المواد العلفية المستوردة، التي تشكل أكثر من ٧٠ بالمئة من تكاليف الإنتاج. بالإضافة إلى ذلك، تعاني هذه المؤسسات من نقص في السيولة المالية اللازمة لتأمين مخزون علفي طويل الأمد.

تلك التحديات تعيق قدرة المزارعين والمربّين في تلبية الطلب المتزايد على منتجات الدواجن، وتؤدي إلى ارتفاع أسعار الدواجن ومشتقاتها حتى لا تصطف بجانب العديد من الأصناف التي باتت العديد من الأسر السورية تعدها ترفاً ولا ضرورة لها بسبب غلائها.

مزارعو العنب في حمص يشتكون من عدم استلام الحكومة لمحصولهم

حمص/ بسام الحمد

تلقى زراعة العنب اهتماماً متزايداً من قبل المزارعين في ريف حمص الشرقي نتيجة ملاءمته للمناخ وسهولة تسويقه، حيث تتصدر المرتبة الأولى بالمساحة المزروعة وبكمية الإنتاج.

ويتركز معظم إنتاج حمص من العنب في منطقة المركز الشرقي وبشكل خاص بقرى (زيدل- فيروزة- الجابرية- سكرة- المهاجرين) ويزرع إما عن طريق العرائش أي مشجر أو زراعة الجفن (الأرضي) وأبرز أنواعه البلدي والحلواني، وشهدت زراعة الكرمة بريف حمص في السنوات الأخيرة إقبالاً كبيراً نتيجة عوامل كثيرة أهمها مقاومته للجفاف.

لكن أثار رفض المؤسسة العامة للصناعات الغذائية في الحكومة السورية للتسعيرة التي حددها الفلاحون في حمص لمحصول العنب غضبهم، مؤكدين أنهم لن يسلموا المحاصيل ما لم يتم قبول تسعيرتهم.

وقال فلاحون إن رفض المؤسسة للتسعيرة المقترحة من اللجنة الزراعية الفرعية في حمص أثار تذمرهم، لكون ذلك سيلحق بهم خسائر مادية كبيرة.

من جهته أشار رئيس اتحاد الفلاحين بحمص، إلى أنهم خاطبوا المحافظ والاتحاد العام للفلاحين، ليتم التواصل مع رئاسة مجلس الوزراء بهذا الخصوص، وقال إن «تسليم المنتج بتسعيرة أقل من خمسة آلاف ليرة سيلحق بالفلاحين خسائر كبيرة. التسعيرة وُضعت بناءً على تكاليف الإنتاج

وقدرت بـ ٥٥٠٠ ليرة دون احتساب هامش الربح. ومع احتساب هذا الهامش تصبح ٦١٠٠ ليرة».

ويشدد مزارعون على ضرورة اتخاذ هذه الخطوة بأسرع وقت، خاصةً أن المنتج بات في مرحلة النضوج ولم يعد يحتمل التأخير في قطفه، مؤكدين رفضهم تسليم المحصول إلى الشركة المذكورة آنفًا بأقل من هذه التسعيرة.

ويرى مزارعون أن عدم التصديق على التسعيرة التأشيرة سيكون له انعكاسات سلبية على مستقبل زراعة العنب في المحافظة، بسبب انعدام المنافذ التسويقية، خصوصاً أن المعمل يُعدّ البوابة التسويقية الوحيدة على ساحة المحافظة، وهو غير قابل للتخزين.

وسبق أن تكبّد مزارعو الأشجار المثمرة والخضروات خسائر كبيرة هذا الموسم، بسبب ضعف الإنتاج وارتفاع التكاليف، إضافة إلى انخفاض سعر المبيع وذهاب القسم الأكبر من المرابح للتجار.

وتأثر المزارعون هذا الموسم بموجة الحر التي أدّت إلى تراجع كميات الإنتاج، لا سيما أن الحرارة العالية تتسبب بتساقط الأزهار وتلفها قبل انعقاد الثمرة.

ويواجه قطاع الزراعة في سوريا كغيره من القطاعات إهمالًا من النظام، وتحديات كبيرة أبرزها تدمير البنية التحتية، وانخفاض إمدادات المياه والطاقة، ونقص الأسمدة والمبيدات الحشرية، وهجرة اليد العاملة.

صيد السمك في الساحل.. متاعب وتحديات

تقرير/ سلاف العلي

يشكل صيد الأسماك من البحر نحو ٢٠٪ من الإنتاج، لكن سعرها أعلى بكثير من أسماك المياه العذبة، وهنا تعاني الثروة السمكية من تحديات أهمها الصيد غير المنظم، إذ تستخدم وسائل غير مشروعة مثل شباك الجرف، والسموم، والديناميت، والصعق الكهربائي، ويواجه الصيادون البحريون ارتفاع تكاليف الإنتاج، خصوصا الوقود، وغياب الدعم المناسب بما يمكنهم من احتمال تكاليف الإبحار، وتدعيم مراكبهم، وتطويرها، ومع قلة فرص العمل وتراجع القطاع الزراعي في تلك المنطقة يشكل البحر مصدر رزق لكثير من سكان الساحل في جبلة والمناطق القريبة من الساحل في اللاذقية، حتى وقت قريب.

وكان صيد الأسماك عند كورنيش اللاذقية وجبلة يعكس هواية عشقها سكان المدن المطلة على ساحل البحر المتوسط، غير أن الأزمة الاقتصادية جعلت الهواية مصدر رزق لكثيرين في ظل التدهور المعيشي الناتج عن ارتفاع أسعار السلع الغذائية وزيادة معدلات الفقر والبطالة، لكن في الأسواق، يخضع الطلب لاعتبارات عدة، فهناك من يهتم بالجودة والطعم، وهناك من يريد الكم، ومع تراجع القدرة الشرائية للسوريين بصورة حادة، صار السعر هو الفيصل، فيزيد استهلاك الأسماك البحرية في الصيف عندما ينخفض ثمنها نتيجة وفرة الصيد، فيما يزيد استهلاك أسماك المياه العذبة من منتصف الصيف حتى نهاية الخريف، ولناحية الفوائد، كما أن الأسماك غنية بالفيتامينات، وبالمعادن كالفوسفور، واليود، وبالأحماض الأمينية، والبروتينات.

السيد أبو عمر وهو من صيادي الأسماك البحرية في مدينة جبلة منذ أكثر من ٣٠ سنة وتوارث المهنة عن والده يقول: أن صيد السمك من البحر يحتاج بالأساس إلى التجهيزات، من المركب إلى الشباك، ويتم الصيد بمراكب كبيرة وقليلة، ولا تحوي جهاز سونار لاكتشاف الأعماق والأسماك أسفل المركب، الصياد غير قادر على اكتشاف السرب إذا لم يمر المركب فوقه مباشرة، يتم الصيد اعتمادا على النظر، وبالنظر إلى طول الشريط الساحلي السوري الذي يبلغ نحو ١٨٣ كلم، وعمق المياه الإقليمية ١٢ ميلا بحريا، يمكن مضاعفة ارقام الصيد البحري مع قليل من الاهتمام بتطوير أدوات الصيد وتوفير الوقود اللازم.

كما أن المزارع السمكية العذبة لا تحتاج بنية تحتية معقدة وتمكن الاستفادة من المياه الناتجة منها في الريّ لغناها بالمغذيات، ويضيف أبو عمر: لقد منحت الهيئة العامة للثروة السمكية ست موافقات مبدئية لمشاريع مزارع أسماك بحرية لإقامتها في الساحل، ثلاث عائمة حرة في البحر، وثلاث شاطئية، ويشكو مربو الأسماك في الأحواض من ارتفاع أسعار الأعلاف، وتقلبها بشكل جنوني، ما يجعل الربح مسألة غير مضمونة على الإطلاق.

السيد غافر وهو صياد سمك منذ أكثر من ١٠ سنوات على شواطئ اللاذقية يقول: بعض أبناء شواطئ اللاذقية يجدون فرصة لالتقاط رزقهم عبر صيد السمك من البحر، رغم كل التضييقات والحصار على الشواطئ وتحويل قسمه الأعظم للاستثمارات، يقطع الصياد يوميا عدة كيلو مترات في طرق ترابية ورملية غير معبدة ليصل شاطئ البحر، بعدما يكون قد جمع بقايا فتات الخبز من البيت او أماكن أخرى، وأن طرق الصيد تختلف تبعا للإمكانات المادية المتاحة، وثم شراء كمية من علف الأسماك لتكون الطعم خلال عملية الصيد، رغم الغلاء الفظيع لعلف الأسماك، والسمك الذي يتم اصطياده يتم عرضه للبيع على العربيات والبسطات والتجار وعلى الطرقات، لا سيما مع انخفاض فرص العمل، وقلة موارد الدخل، ومع عشوائية صيد الأسماك البحرية، يحتاج الصيادون بعض المعدات الأساسية، من قارب وسنارات وشباك تقليدية وغيرها، وتتباين الأسعار بحسب فاعلية الأدوات وجدواها في الصيد، والبعض يعتمد على الشباك التقليدية في صيده، فيما يعتمد آخرون على الصيد من خلال وضع العلف والطعم في بقعة منتقاة من شاطئ البحر، تمد الشباك في محيط المنطقة التي وضع العلف فيها بشكل دائري، ثم تسحب الشباك نحو الشاطئ لتجمع الأسماك التي علقت في الشباك.

السيد مروان وهو صياد سمك في شاطئ اللاذقية يقول: إن بيع الأسماك للتجار في سوق اللاذقية أو سوق جبلة، خاسر جداً، لأن التجار يفرضون علينا أسعارا متدنية، وإقبال الزبائن على شراء الأسماك من الصيادين من البسطات والعربيات والطرق، يعود إلى رخص الأسعار، وضمان أن الأسماك طازجة، تشهد أسعار السمك في اللاذقية وجبلة ارتفاعا ملحوظا، وهذا يعود إلى ارتفاع مستلزمات الصيد بشكل عام، مبيناً أن عدم منح الصياد المازوت المدعوم اضطره لشراء المازوت من السوق الحر بأسعار مرتفعة ما يجبره على دفع مصاريف مرتفعة لصيد السمك، إضافة لتكاليف شراء أدوات الصيد الأخرى، وأن الصياد يعتمد على حظه في هكذا مهنة، يبحر الصياد في مركبه ليصطاد الأسماك من البحر، وهناك احتمالات لأن يرزق بصيد جيد وهناك احتمال العكس، إلا أنه في كلا الاحتمالين يكون قد استهلك محروقات خلال رحلة البحث عن الرزق، كمن يبحث عن رزقه في المجهول، واكد على أهمية أن يتم توفير المازوت المدعوم لتخفيف الأعباء عن الصيادين، وهنالك العديد من الصيادين تركوا هذه المهنة ورصف مراكبهم على البر بسبب عدم القدرة على مجاراة تكاليف الصيد، وتخلى ما يقارب ٢٠٪ منهم عن المهنة بسبب ارتفاع تكاليف الصيد ما تسبب بخسارة مصدر رزقهم الوحيد والبحث عن بديل لهذه المهنة التراثية القديمة التي تشتهر بها محافظة اللاذقية منذ مئات السنين، وفيما يخص أسعار السمك، إن أهل اللاذقية اعتادوا في الصيف أن يكون السمك ببلاش تقريبا ، على سبيل المثال أشار إلى ارتفاع أسعار البلميدا وهو سمك الشعبي كونه أرخص الأنواع وكان بإمكان أي عائلة أن تطهوه يومياً في السابق نظرا لأسعاره المنخفضة، أما حاليا فسعر الكيلو منه يتجاوز ٤٥ ألف ليرة، إضافة لأنواع الشكارمي والغريبة، وسعر كغ سمك من الأنواع الجيدة سواء القجاج أو اللقز وغيرها ما بين ١٥٠ الى ٢٠٠ ألف ليرة للكيلو الواحد ومنها يتضاعف سعره حسب النوع، كل شيء غال، الأسعار لا تعرف الاستقرار، تطير وتقفز كأنها في ماراثون، وراتب الموظف لا يلبي ٢٠ في المائة من احتياجاته الأساسية، لذلك تحولت اهتماماته إلى مهنة لكسب الرزق واستكمال تلبية متطلبات الحياة في ظل الغلاء الحاصل، وارتفاع أسعار جميع السلع والخدمات.

وأوضح السيد جهاد وهو صاحب محل للأسماك بالمدينة، أن أسعار الأسماك ارتفعت الى حوالي ٦٠٪خلال الشهر الأخير نتيجة لرفع الدعم عن المحروقات وتكاليف التبريد، لا سيما في ظل ما تشهده البلاد من تقنين قاس لاستهلاك الكهرباء، وهنالك ضعف حركة البيع خلال هذه الفترة، في ظل تراجع القدرة الشرائية وضعف الرواتب والأجور، وعدد كبير من الصيادين توقفوا عن الصيد هذا الموسم لعدم توفر المازوت، فمخصصات كل مركب يتم تسليمها بحسب حجم المركب، وتبلغ ما بين ١٢ و٢٤ لترا يومياً، وهي لا تكفي لجولة صيد واحدة، ناهيك بعدم الالتزام بتوقيت التسليم، وارتفاع أسعار الأسماك يعود إلى أن صيانة قوارب الصيادين وسعر زيت المحركات وصيانة الشباك؛ جميعها تكلفتها أصبحت مرتفعة، يتبع ذلك ارتفاع تلقائي في أسعار الأسماك ليستطيع الصيادون الاستمرار في مزاولة مهنتهم.

لكسر العزلة الاجتماعية، تربية الحيوانات الأليفة تنشط في دمشق

دمشق/ مرجانة إسماعيل

تعتبر تربية الحيوانات الأليفة من الهوايات التي يفضلها الكثيرون وخصوصاً تربية القطط والكلاب، ويصبح الحيوان الأليف جزءً حقيقياً من العائلة، إذ يستطيع الحيوان الأليف أن يمنح الإنسان فوائد صحية مهمة ومدهشة أحياناً.

وتجد أن معظم الأشخاص يشعرون بالسعادة عند التقليب بين مقاطع الفيديو والصور الطريفة للحيوانات الأليفة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومشاركتها مع الأصدقاء، يعطي وجود حيوان أليف حقيقي في المكان شعوراً مماثلاً

وشهدت دمشق في السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في تربية الحيوانات الأليفة، وخاصة القطط، كوسيلة لكسر العزلة الاجتماعية التي فرضتها الحرب. ومع التباعد الاجتماعي وهجرة العديد من أفراد الأسر، وجد الكثيرون أنفسهم محاصرين بالوحدة، مما دفعهم للبحث عن رفقاء غير تقليديين. ويعكس هذا التحول نحو تربية الحيوانات الأليفة محاولة للهروب من الوحدة والتخفيف من الضغوط النفسية المتزايدة نتيجة ظروف الحرب.

وفرضت الحرب واقعاً صعباً من التباعد وقلة التواصل، ومن أشد ما تعرضت له بعض الأسر هجرة الأب والأبناء الذكور، بالإضافة إلى عوامل أخرى كارتفاع تكاليف النقل وصعوبة الظروف المعيشية، ما منع الكثيرين من التواصل مع أقاربهم بالشكل المناسب.

وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي الخيار الأكثر استخداماً لأداء الواجبات الأسرية. مع تزايد هذا التباعد، ظهرت ظاهرة الوحدة، وخاصة بين كبار السن والنساء، الأمر الذي دفع العديد منهم للجوء إلى تربية الحيوانات الأليفة، مثل القطط، كوسيلة للبحث عن الونس وكسر العزلة.

ويؤدي وجود حيوان أليف إلى خلق مزيد من العلاقات الإنسانية، إذ يتعرف كثير من الغرباء على بعضهم في أثناء أخذهم حيوانهم الأليف للمشي، ثم تبدأ صدفة محادثات عن لطافة هذه الحيوانات، يساعد الحيوان الأليف الإنسان ليكون اجتماعياً أكثر، ويخفف شعوره بالعزلة عندما يكون في المنزل.

ويُعد هذا المشهد رمزاً للكثير من الحالات المشابهة، خصوصاً بين كبار السن الذين تفرقهم ظروف الحرب عن أبنائهم سواء داخل البلاد أو خارجها.

وتسبب التباعد الاجتماعي جراء الحرب والهجرة يعد من الأسباب المباشرة وراء زيادة توجه الناس نحو تربية الحيوانات الأليفة ثم أن كل من لديه حيوان أليف، هو المسئول الحقيقي عن مواعيد وجبات الطعام، يجب أن يستيقظ الشخص كل صباح فقط لأن حيوانه الأليف يود الاستيقاظ.

وشهدت سوريا مؤخراً افتتاح محال متخصصة في بيع القطط والكلاب، بعدما كانت تقتصر على بيع الطيور فقط، يدير هذه المحال أشخاص لديهم شغف بتربية الحيوانات وخبرة في العناية بها وترويضها.

ووجد فريق بحثي من جامعة ولاية ميتشيغان الأميركية أن اقتناء الحيوانات الأليفة ليس سبباً في رفع مستوى السعادة أو إزالة الشعور بالوحدة لدى الناس، وهذا اعتقاد شائع لدى الكثيرين.

وبحسب الدراسة التي نشرها هذا الفريق في دورية «بيرسوناليتي آند سوشيال سايكولوجي بوليتن»، قام الباحثون من هذا الفريق بتقييم ٧٦٧ شخصاً على مدى ٣ مرات في أيار ٢٠٢٠، عن طريق عمل استقصاء عام دمجت فيه بشكل يبدو غير مقصود أسئلة متعلقة بأسلوب الحياة ومدى الشعور بالرفاهية وملكية الحيوانات الأليفة.